



إشكاليَّةُ ترجمةِ أحاديثِ التَّصَوُّفِ والأخلاقِ في "الأربعين النَّوويَّة" إلى اللُّغةِ
الصِّينيَّةِ
(ترجمةُ وانغ جيان بينغ وما جان مينغ نمُودَجًا)

إعداد

د/ أحمد لطفي أحمد حافظ

مدرس بشعبة الدِّراسات الإسلاميَّة باللُّغة الصِّينيَّة،

كلية اللُّغات والترجمة،

جامعة الأزهر، القاهرة، مصر

إشكاليَّةُ ترجمةِ أحاديثِ التَّصَوُّفِ والأخلاقِ في "الأربعينِ النَّوَوِيَّةِ" إلى اللُّغَةِ الصِّينِيَّةِ

(ترجمة وانغ جيان بينغ وما جان مينغ نموذجاً)

أحمد لطفي أحمد حافظ

شعبة الدِّراسات الإسلاميَّة باللُّغة الصِّينِيَّة، قسم الدراسات الإسلاميَّة باللغات الأجنبيَّة، كليَّة اللُّغات والترجمة،

جامعة الأزهر، القاهرة، مصر

البريد الإلكتروني: nihaoahmed@gmail.com

المخلص: إنَّ علمَ الحديثِ يُساعدُ في التَّحَقُّقِ من صحَّةِ أحاديثِ النبيِّ محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بل يُعَدُّ أساساً لحِفْظِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ التي تُعَدُّ المصدرَ الثاني للتَّشْرِيحِ الإسلاميِّ بعدَ كتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَمِنْ نَمِّ لَا بُدَّ مِنَ الدَّقَّةِ الشَّدِيدَةِ فِي نَقْلِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ؛ لِأَنَّ التَّرْجَمَ غَيْرَ الدَّقِيقَةَ قَدْ تُؤَدِّي إِلَى اسْتِنْتِجَاتٍ خَاطِئَةٍ حَوْلَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ أَوْ تَطْبِيقِهَا؛ لِذَا فَإِنَّ الْبَحْثَ فِي صِحَّةِ التَّرْجَمِ يُسَاعِدُ عَلَى تَجَنُّبِ هَذِهِ الْمَشْكَلاتِ. وَانْطِلاقاً مِنْ ذَلِكَ، تَتَوَلَّى الْبَاحِثُ "إشْكَالِيَّةَ تَرْجَمَةِ أَحَادِيثِ التَّصَوُّفِ وَالْأَخْلَاقِ فِي 'الأربعينِ النَّوَوِيَّةِ' إِلَى اللُّغَةِ الصِّينِيَّةِ" بِالْبَحْثِ وَالدِّرَاسَةِ وَالتَّحْلِيلِ وَالتَّفْسِيرِ؛ لِتَحْرِي الدَّقَّةِ فِي نَقْلِ الْأَحَادِيثِ، وَمِنْ نَمِّ ضَمَانِ الفَهْمِ الصَّحِيحِ لَهَا.

الكلمات المفتاحية: علمُ الحديثِ، النَّوَوِيُّ، وانغ جيان بينغ، ما جان مينغ، البخاريُّ، مسلمٌ

The Issue of Translating Sufi and Ethical Hadiths in "Al-Arba'in in An-Nawawiyah" into Chinese

(A Case Study on the Translation by Wang Jianping and Ma Jianming)

Ahmed Lotfy Ahmed Hafez

Department of Islamic Studies in Chinese, Faculty of Languages and Translation, Al-Azhar University, Cairo, Egypt

Email: nihaoahmed@gmail.com

Abstract: Indeed, the science of Hadith helps in verifying the authenticity of the prophetic sayings of the Prophet Muhammad (peace be upon him) and is considered fundamental for preserving the Sunnah, which is the second source of Islamic legislation after the Book of Allah, the Exalted. Therefore, extreme precision in transmitting these prophetic sayings is essential, as inaccurate translations may ultimately lead to erroneous conclusions regarding legal rulings or their application. Thus, researching the authenticity of translations helps avoid these issues. Based on that, the researcher addressed the "Issue of Translating the Hadiths of Sufism and Ethics in 'Al-Arba'in in Al-Nawawiyah' into the Chinese language" through research, study, analysis, and interpretation to ensure accuracy in the transmission of the Hadiths and, consequently, to guarantee a correct understanding of the sayings.

Keywords: Hadith Science, An-Nawawi, Wang Jian ping, Ma Jian ming, Al-Bukhari, Muslim

المقدّمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على المبعوثِ رحمةً وهدايةً للعالمين؛ سيّدنا محمدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعين؛ وبعدُ:

مما لا شك فيه، أنّ علم الحديث يُساعدُ في التحقُّقِ من صحة أحاديثِ النبيِّ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، ويُعدُّ أساسًا لحفظِ السُّنةِ النبويةِ التي تُعدُّ المصدرَ الثاني للتشريعِ الإسلامي بعدَ كتابِ الله عزَّ وجلَّ؛ تُبيِّنُ مُبهمه، وتُفصِّلُ مُجملَه، وتُخصِّصُ عمومَه، وتُبيِّنُ ناسخَه من منسوخه، وتُضيفُ أحكامًا لفرائضَ ثبتت أصولُها في القرآنِ الكريم، ومن ثمَّ يُساعدُ البحثُ في علم الحديثِ على الحفاظِ على هذه النصوصِ وضمانِ نقلها بدقةٍ عبرَ الأجيال.

وفضلاً عن ذلك، فإنَّ الأحاديثَ النبويةَ تشرُحُ وتفسِّرُ الكثيرَ من الأحكامِ الشرعيةِ التي وردت في القرآنِ الكريمِ بشكلٍ مُجملٍ. لذا، فإنَّ فهمَ الحديثِ يُساعدُ المسلمينَ على تطبيقِ الدينِ بشكلٍ صحيح، ومن ثمَّ لا بُدَّ من الدقةِ الشديدةِ في نقلِ الأحاديثِ النبويةِ؛ لأنَّ التراجمَ غيرَ الدقيقةِ قد تؤدي في النهايةِ إلى استنتاجاتٍ خاطئةٍ حولَ الأحكامِ الشرعيةِ أو تطبيقها، ومن ثمَّ فإنَّ البحثَ في صحةِ التراجمِ يُساعدُ على تجنُّبِ هذه المشكلات.

وانطلاقاً من ذلك، تناولَ الباحثُ "إشكاليةَ ترجمةِ أحاديثِ التصوفِ والأخلاقِ في الأربعينِ النوويةِ إلى اللغةِ الصينية" بالبحثِ والدراسةِ والتحليلِ والتفسيرِ؛ لتحزِّيِ الدقةِ في نقلِ الأحاديثِ، ومن ثمَّ ضمانَ الفهمِ الصحيحِ للحديثِ.

سبب اختيار الموضوع وأهميته:

وقد دَفَعَنِي إلى اختيارِ هذا البحثِ أسبابٌ عدَّة، منها:

1. ضمان الفهم الصحيح للحديث؛ حيث إنّ ترجمة الأحاديث النبوية بشكلٍ دقيقٍ تُسهِّمُ في إيصالِ المعنى الحقيقي للنصِّ إلى الناطقين باللغَةِ الصينية، مما يضمنُ فهمهم الصحيحَ لجوهرِ الحديثِ وتعاليمه.
2. المحافظة على المعنى الأصلي للحديث؛ وذلك لأنَّ الأحاديثَ النبويةَ تحتوي على تفاصيلَ لغويةٍ وبلاغيةٍ قد يكون من الصعبِ نقلها بدقةٍ إلى لغاتٍ أخرى. لذا، من الضروري

البحث في دقة الترجمة؛ للتحقق من أنها تعكس المعنى الأصلي للنص دون إسقاط أو تحريف.

3. تعدد معاني ألفاظ أحاديث السنة النبوية ودلالاتها.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها أول دراسة عن "إشكالية ترجمة أحاديث التصوف والأخلاق في الأربعين النووية إلى اللغة الصينية"، ومن ثم بيان الأخطاء التي وردت في تلك التراجم، ومعالجتها لغويًا بما يتماشى مع خصائص اللغة الصينية.

الدراسات السابقة:

أمّا عن الدراسات السابقة؛ فكما تقدّم، تُعدّ هذه الدراسة أول دراسة عن إشكالية ترجمة أحاديث التصوف والأخلاق في الأربعين النووية إلى اللغة الصينية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. بيان الأخطاء الواردة في تراجم معاني أحاديث السنة النبوية، وتصويبها تطبيقًا على ترجمة الأستاذ وانغ جيان بينغ، وترجمة الأستاذ ما جان مينغ.
2. مساعدة القارئ الصيني في فهم معاني الأحاديث النبوية فهمًا سليمًا.
3. توفير مصادر دقيقة وموثوقة للباحثين والدارسين في مجال الدراسات الإسلامية؛ ممّا يساهم في حلّ بعض الصعوبات التي تواجه الباحثين في البحث عن المصادر العلمية. وقد قسمت هذا البحث إلى: مقدّمة، ومبحثين؛ المبحث الأول بعنوان: "الإمام النووي والمترجمان"، والمبحث الثاني بعنوان: "إشكالية ترجمة أحاديث التصوف والأخلاق في الأربعين النووية إلى اللغة الصينية"؛ ثم خاتمة البحث، ثم ملحق بما أشكل من الترجمة، ثم قائمة المصادر والمراجع.

منهج البحث:

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

المبحث الأول

الإمام النووي والمترجمان

أولاً: الإمام النووي وشيء من سيرته

توسّع العلماء والمحققون في دراسة حياة العالم الجليل النووي رحمه الله؛ لذلك آثرتُ
ألاً أطيل الكلام في الحديث عن حياته، وسأكتفي بهذا المختصر.

اسمه ونسبه:

هو "يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام بن محمد بن جمعة
النووي، الشيخ الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا شيخ الإسلام؛ أستاذ المتأخرين، وحجة الله
على اللاحقين، والداعي إلى سبيل السالفين¹. والنووي: نسبة لـ (نوى)، وهي بلدة تقع على بعد
٩٠ كيلو متراً جنوب دمشق، ونوى: قاعدة الجولان الآن من أرض حوران من أعمال دمشق، وقد
أقام الشيخ بدمشق نحوًا من ثمانية وعشرين سنة. وكان حزام جدّه الأعلى نزل الجولان بقرية
نوى على عادة العرب، فأقام بها ورزقه الله نزيّةً إلى أن صار منهم عدد كثير"².

مولده:

"كان مولده في العشر الأوسط من المحرم، سنة إحدى وثلاثين وستمائة"³.

¹ طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: عبد الفتاح
محمد الحلو - محمود محمد الطناحي، ج٨، دار إحياء الكتب العربية، ص٣٩٥.

² المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد
السخاوي، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص١٠.

³ المرجع السابق نفسه، ص١١.

نشأته وطلبه للعلم:

ذكر الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي رحمه الله⁴: "أنه رأى الشيخ محيي الدين وهو ابن عشر سنين بنوى والصبيان يُكرهونه على اللعب معهم وهو يهرب منهم ويكي لإكراههم، ويقرأ القرآن في تلك الحال، فوقع في قلبي محبته. وجعله أبوه في دُكَّان، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن". قال: "فأنتيت الذي يُقرئه القرآن، فوصيته به، وقلت له: هذا الصبي يُرجى أن يكون أعلم أهل زمانه، وأزهدهم، وينتفع الناس به"⁵.

وكان - رحمه الله تعالى - "لا يأكل في اليوم واللييلة إلا أكلة واحدة، وقوته من قبل والده، يُجري عليه في الشهر الشيء الطفيف. ودرّس بدار الحديث الأشرفية وغيرها، ولم يأخذ فلساً واحداً، ولا انتقل من بيته الذي في الرّواحيّة، وهو بيت لطيف عجيب الحال، وكان لا يشرب إلا مرة واحدة عند السّحر، وما أكل شيئاً من فاكهة دمشق، ولا قَبِلَ من أحد شيئاً"⁶.

"تميز - رحمه الله تعالى - منذ صغره بحرصه على العلم، وتحصيله، واهتمامه به وفهمه، وحفظه للقرآن وحُبّه. ومن ذلك حفظه "كتاب التنبية في فروع الشافعية" في أربعة أشهر ونصف، وحفظه رُبَّ العبادات من "المهذّب"، وملازمته للشيخ كمال الدين بن أحمد المغربي، وهو ابن تسع عشرة سنة. وكان - رحمه الله تعالى - شغوفاً بالعلم، لا يُضَيِّع شيئاً من وقته. وكان الشيخ يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ، شرحاً وتصحيحاً؛ درسين في

⁴ ياسين بن عبد الله المقرئ، حجّ أكثر من عشرين مرة، وبلغ الثمانين، توفي عام ٦٨٧هـ، ودُفن بمقبرة باب شرقي. ترجمته في: البداية والنهاية، ابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج١٧، دار هجر، الطبعة الأولى، مصر، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ص٦١٥.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، ج٥، مكتبة القدس، ١٣٥١هـ، ص٤٠٣.

⁵ تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، علاء الدين علي بن إبراهيم بن العطار، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الأثرية، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ص٤٤ - ٤٥.

⁶ ترجمة الإمام النووي، ظافر بن حسن آل جبعان، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ، ص٨.

"الوسيط"، ودرسًا في "المهذب"، ودرسًا في "الجمع بين الصحيحين"، ودرسًا في "صحيح مسلم"، وغيرها من الدروس⁷.

شيوخه:

"سمع من الكثير من المشايخ والعلماء، ومنهم: محمد بن أحمد المقدسي، وهو أجلّ شيوخه، وسمع من إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر، وأحمد بن عبد الدائم، وخالد النابلسي، وعبد العزيز الحموي الأنصاري، والحسن بن محمد البكري، وعبد الكريم بن عبد الصمد، وعبد الرحمن الأنباري، وإبراهيم بن علي الواسطي، وغيرهم"⁸.

مؤلفاته:

"لقد ألف الإمام النوويّ في علوم شتّى، وانتفع النَّاسُ بها في سائر البقاع الإسلاميّة، وأكبُّوا على تحصيل تآليفه، حتى إنَّ مَنْ كان له مُبْعَضًا في حياته كان مُجْتَهِدًا في تحصيلها والانتفاع بها بعد وفاته - فرحمه الله رحمةً واسعةً - ومن مؤلَّفاته ما يلي:

1- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

2- الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة.

3- رياض الصالحين من حديث سيّد المرسلين.

4- الأتكار من كلام سيّد الأبرار.

الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام، وهو المعروف بـ "الأربعين النوويّة"،

وغيرها من المؤلَّفات"⁹.

⁷ المرجع السابق نفسه، ص ٩.

⁸ المرجع السابق نفسه، ص ١٠.

⁹ المرجع السابق نفسه، ص ١٢.

وفاته:

تُوفي العالم الجليل النووي ليلة الأربعاء، في الثالث الأخير من الليل، وذلك في الرابع والعشرين من رجب، سنة ست وسبعين وستمائة بنوى، ودُفن بها صبيحة الليلة المذكورة¹⁰.

ثانيًا: نافذة على حياة المترجمين

١- وانغ جيان بينغ (王建平 wáng jiàn píng):

وُلد وانغ جيان بينغ في يوليو عام 1953م، وحصل على البكالوريوس في التاريخ من جامعة يونان عام 1983م، وحصل على الماجستير في الدراسات الدينية من كلية الدراسات العليا للأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية في عام 1986م، ولم يكتفِ بذلك، بل استمر في البحث والدراسة، حتى حصل على الدكتوراه في الدراسات الدينية من قسم تاريخ الأديان بجامعة لوند بالسويد، وذلك في الفترة من عام 1990م حتى عام 1996م، وفي عام ٢٠٠٤م أصبح أستاذًا ومُشرفًا على رسائل الماجستير والدكتوراه.

وفي الفترة من عام 1986م حتى عام 2003م، عمِل باحثًا مشاركًا في قسم الأديان التابع للأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، وانتقل في عام 2003م إلى جامعة شنغهاي للُّغات الأجنبية كباحثٍ مشارك، وفي عام 2004م عمِل أستاذًا في قسم الفلسفة بجامعة شنغهاي.

كان وانغ جيان بينغ باحثًا زائرًا في الجامعة العبرية بالقدس عام 1998م، وباحثًا زائرًا في قسم اللغات الشرقية بجامعة دورهام في إنجلترا عام 1994م. كما عمل باحثًا زائرًا في جامعة هارفارد بمدينة كامبريدج عامي 2005م و2007م¹¹.

¹⁰ تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، مرجع سابق، ص ٤٣.

¹¹ https://baike.baidu.com/item/%E7%8E%8B%E5%BB%BA%E5%B9%B3/3571727?fr=ge_ala

ونظرًا لقيمة وانغ جيان بينغ العلمية، أصبح عضوًا في الجمعية الإسكندنافية لدراسات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية، وعضوًا في المعهد الدولي لدراسات آسيا الوسطى بجامعة هارفارد، كما عمل مديرًا للجمعية الإسلامية الصينية، وعضوًا في الجمعية الصينية لدراسات الشرق الأوسط.

مؤلفاته:

للعالم الجليل وانغ جيان بينغ مؤلفات عديدة، ونشاط دعوي رائع، وله مساهمات علمية كثيرة، منها:

- "الخلفية التاريخية لانتفاضة المسلمين في يونان خلال فترة شيان تونغ" (咸同年间云南回民起义的历史背景)، دار السلام للنشر، القدس، عام 1995م.
 - "التناغم والصراع: نظرة تاريخية على المجتمع الإسلامي في يونان" (和谐与冲突：云南回族社会的历史透视)، دار النشر الدولية، ستوكهولم، عام 1996م.
 - "معجم مصطلحات الدين الإسلامي في الصين" (中国伊斯兰教词汇表)، دار كولسون، لندن، 2001م.
- ولم يقتصر وانغ جيان بينغ على تلك المؤلفات؛ بل قام بنشر أكثر من 70 بحثًا أكاديميًا، فضلًا عن مشاركته في الكثير من الفعاليات الأكاديمية الدولية في حوالي 20 دولة، وكانت اهتمامات العالم الجليل وانغ جيان بينغ البحثية هي الدين الإسلامي، وخاصة الإسلام في آسيا الوسطى والصين، فضلًا عن اهتمامه بالعلاقة بين الدين والسياسة الدولية، ومنها:
- "الأصولية الإسلامية والعولمة"، العالم العربي، العدد 2، 2002م.

- "دراسة مقارنة لنظرة العلماء المسلمين في يوننان حول الدين الإسلامي والبوذية والطاوية"، مجلة أكاديمية القوميات الثانية في الشمال الغربي، العدد 3¹².
- "ظهور وتطور المطبوعات الثقافية الإسلامية في الصين المعاصرة"، الأديان والثقافات العالمية، العدد 1، 2004م.
- "الفرص والتحديات التي تواجه مجتمع الهوي (回族 huí zú) في ظل العولمة"، دراسات الأقليات في قومية قانسو (甘肃族 Gānsù zú)، العدد 1، 2004م.
- "الإسلام في الصين"، موسوعة اللغة والحضارة، لندن، 2005م.
- "الإسلام في مجتمع الويغور في أواخر عهد أسرة تشينغ الحاكمة كما تم تسجيله في السجلات الصينية"¹³.

٢- ما جان مينغ (马占明 Mǎzhànmíng):

وُلد ما جان مينغ في قومية هوي، وحصل على البكالوريوس في الشريعة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عام 1983م، وحصل على الماجستير في الشريعة من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عام 1986م. ولم يكتفِ بذلك، بل استمر في البحث والدراسة، حتى حصل على الدكتوراه في الفلسفة، وبعد ذلك أصبح أستاذاً ومشرفاً على رسائل الماجستير والدكتوراه. وتقلد ما جان مينغ العديد من الوظائف، منها: مدير مركز دراسات الشرق الأوسط بكلية اللغات الأجنبية بجامعة قوانغتشو.

ظل ما جان مينغ يَنْهَل من بحر العلم في كل مكان؛ حيث كان باحثاً زائرًا في جامعة كامبريدج. ونظرًا لقيمته العلمية، اختير عضوًا في الجمعية الصينية لدراسات الشرق الأوسط، وعضوًا في الجمعية الصينية للدراسات الدينية، وكذا عضوًا في الجمعية الصينية لعلوم

¹²https://baike.baidu.com/item/%E7%8E%8B%E5%BB%BA%E5%B9%B3/3571727?fr=ge_al

¹³https://baike.baidu.com/item/%E7%8E%8B%E5%BB%BA%E5%B9%B3/3571727?fr=ge_al

الإثنولوجيا، وعضوًا في جمعية الترجمة في نينغشيا، هذا بالإضافة إلى عمله كخبير مراجعة رسائل الدراسات العليا بوزارة التعليم، وعضوًا في مركز دراسات التاريخ والثقافة في قوانغتشو، وعلاوة على ذلك، كان عضوًا دائمًا في اتحاد الأقسام الأكاديمية لتدريب المواهب في مجالات الدراسات الإقليمية والدولية في الجامعات الوطنية.

وقد كانت اهتمامات ما جان مينغ البحثية هي الدين الإسلامي، والتاريخ والثقافة العالمية، والتاريخ العربي الإسلامي. وفي السنوات الأخيرة، نشر ستة مؤلفات وكتبًا متخصصة، وأصدر أكثر من عشرين بحثًا أكاديميًا باللغة الصينية واللغات الأجنبية¹⁴.

¹⁴ <http://fs.gzhu.edu.cn/info/1165/2650.htm>

المبحث الثاني

إشكالية ترجمة أحاديث التصوف والأخلاق في "الأربعين النووية" إلى اللغة الصينية

قبل البدء في دراسة إشكالية ترجمة أحاديث التصوف والأخلاق في الأربعين النووية، لا بد أولاً من التعرف على معنى التصوف لغةً واصطلاحاً، مع بيان أنواعه وخصائصه؛ حيث إن فهم هذه الأسس يُعدُّ ضرورياً للإحاطة بفهم دلالات هذه النصوص؛ ممَّا يُسهِّم في نقل معانيها إلى اللغات الأخرى بدقَّةٍ وأمانةٍ.

معنى التصوف في اللغة والاصطلاح:

أولاً: التصوف لغة

"يقال: تصوّف يتصوّف تصوّفاً فهو متصوّف، ومنه تصوّف الشخص: صار صوفيّاً، وتابّع سلوك الصوفيّة وحالاتهم، ولبس الصوف. وصوّف يصوّف تصوّفاً؛ فهو مصوّف، والمفعول مُصوّف. وصوّف الرجل: جعله صوفيّاً. فهو طريقة في السلوك تعتمد على التقشّف ومحاسبة النفس، والانصراف عن كل ما له علاقة بالجسد، والتخلّي بالفضائل؛ تزكيةً للنفس، وسعيّاً إلى مرتبة الفناء في الله تعالى؛ إيماناً بالمعرفة المباشرة، أو بالحقيقة الرُوحية"¹⁵.

ثانياً: التصوف اصطلاحاً

"هو تصفية القلب عن موافقة البرية، ومفارقة الأخلاق الطبيعية، وإخماد الصفات البشرية، ومجانبة الدواعي النفسانية، ومنازلة الصفات الرُوحانية، والتعلُّق بالعلوم الحقيقية"¹⁶.

¹⁵ معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ج1، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1429هـ- 2008م، ص1336.

¹⁶ التصوف المنشأ والمصادر، إحسان إلهي ظهير، ط1، إدارة ترجمان السنة، لاهور، باكستان، 1406هـ- 1986م، ص38.

أنواع التصوف:

"التصوف نوعان؛ أحدهما: ديني، والآخر: فلسفي؛ فالتصوف الديني ظاهرة مشتركة بين الأديان جميعاً؛ سواءً في ذلك الأديان السماوية والمعتقدات الشرقية القديمة. والتصوف الفلسفي قديم كذلك، وقد عُرف في الشرق، وفي التراث الفلسفي اليوناني، وفي أوروبا، في عصرها الوسيط والحديث.

ولم يخلُ العصر الحاضر عن فلاسفة أوروبيين ذوي نزعة صوفية. وكان التصوف الديني يمتزج أحياناً بالفلسفة، كما هو الشأن عند بعض صوفية المسيحية والإسلام. وكذلك كان يحدث امتزاجٌ أحياناً عند فيلسوف من الفلاسفة بين النزعة العقلية والنزعة الصوفية"¹⁷.

خصائص التصوف الإسلامي:

"أولها: الترقّي الأخلاقي؛ لأنّ التصوف يقوم على رياضة رُوحية تستهدف تصفية النفس بالمجاهدات البدنية، والرياضات النفسية، وممارسة رياضة الزُّهد والتقشُّف والحرمان من مُتَع الدنيا ومباهجها، حتى يَفْنَى الصوفي عن نفسه ويبقى بالله.

ثانيها: العرفان الذّوقي المباشر، فإذا كان الفلاسفة يستخدمون مناهج العقل في التوصل إلى حقائق الأشياء، والمتكلمون يستخدمون العقل في إثبات العقيدة الدينية، أو تنفيذ حملات خصومها وحُجَج أعدائها، والعلماء يستخدمون مناهج الملاحظة والتجربة في معرفة الأشياء؛ فإنّ الصوفية يستخدمون الكشف أو الذوق الصوفي طريقاً إلى إدراك الحقائق المستترة وراء المحسوسات. وهذا الكشف أشبهُ بومضةٍ سريعة الزوال، ويجيء بعد رياضة بدنية ومعاناة نفسية.

¹⁷ مدخل إلى التصوف الإسلامي، أبو الوفا الغنيمي التفتازاني، دار الثقافة، ط3، القاهرة، 1979م، ص3،

وثالثها: الطمأنينة أو السعادة، وهي غاية تتحقق بعد نجاح الصوفي في قهر دواعي الشهوات، أو ضبطها؛ حتى يتحرَّر السالك إلى الله من كل مخاوفه، ويشعر براحة نفسيَّة عميقة.

ورابعها: الرمزية في التعبير؛ فعباراتُ الصوفية تحمل معاني لا يُعرَف الكثير منها إلا بالتحليل والتعمُّق في التأويل. ومن هنا كان من الصعب على العامَّة أن يُدركوا معاني التعبيرات الصوفيَّة.

وعليه؛ فإنَّ التصوف ليس حياة سلبية يعتزل صاحبها المجتمع الذي ينتمي إليه، ويهرب من مواجهة الحياة. وإنَّما هو فلسفة حياة تهدف إلى الترقِّي بالنفس الإنسانية أخلاقياً، وتزويدها بقيم رُوحية تساعدها على الضرب في زحمة الحياة. ويتحقَّق ذلك عن طريق رياضات رُوحية تنتهي بالفناء في الحقيقة الأسمى، والعرفان بها ذوقاً لا عقلاً، فتكون ثمرتها السعادة الرُوحية¹⁸.

إن أهم ما ينبغي الإشارة إليه في هذا المبحث، تعريف الأحوال والمقامات، وعليه؛ فما هي الأحوال والمقامات؟

الأحوال والمقامات:

"هناك محطات (مقامات) يمر بها الصوفي في طريقه إلى الله، وهي سبع مقامات، وهي: التوبة، والورع، والزهد، والفقر، والصبر، والتوكل، والرضا. وأما الأحوال فهي: المراقبة، والقرب إلى الله، والمحبة، والخوف، والرجاء، والشوق، والأنس، والاطمئنان، والمشاهدة، واليقين. والمقامات يكتسبها الإنسان بنفسه، أمَّا الأحوال فهي هبة من لدن الله"¹⁹.

¹⁸ في تراثنا العربي الإسلامي، توفيق الطويل، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مارس 1985م، ص156: ص157.

¹⁹ أثر الإسلام في الثقافة الهندية، تارا تشاند، ترجمة: محمد أيوب الندوي، مؤسسة الفكر العربي، ط1، 1437هـ، 2016م، بيروت، ص130.

"فالمقامات: هي المنازل الروحية التي يمرُّ بها السالك إلى الله، فيقف فترةً من الزمن مجاهدًا في إطارها حتى ينتقل إلى المنزل الثاني، ولا بد للانتقال من جهاد وتزكية"²⁰.

"فمقام كلِّ أحد موضع إقامته عند ذلك، وما هو مشغول بالرياضة له.

وشرطه: ألا يرتقي من مقام إلى مقام آخر ما لم يستوفِ أحكام ذلك المقام؛ فإنَّ من لا

قناعة له، لا يصحُّ له التوكل، ومن لا توكل له لا يصح له التسليم؛ وكذلك من لا توبة له لا تصلح له الإنابة، ومن لا ورع له لا يصح له الزهد.

فالمقام: هو الإقامة، كالمدخل بمعنى الإدخال، والمخرج بمعنى الإخراج.

ولا يصحُّ لأحدٍ مُنْزَلَةٌ مقامٍ إلا بشهود إقامة الله تعالى إياه بذلك المقام؛ ليصحَّ بناء أمره

على قاعدةٍ صحيحة"²¹.

"وهذه المقامات مراتب رياضةٍ أخلاقيةٍ، وتمارين سلوكيةٍ، وأسلوب الصوفي، ويقابل كلَّ

مقامٍ حالٍ نفسي، وتأثير باطني وأمرٌ ذهني يظهر على السالك، وهو ما يسمَّى بالحال، ومجموعُ

هذه الأحوال غيرٌ معروفٍ، وقد حصرها صاحبُ كتابِ اللُّمَعِ في الآتي: حال المراقبة، وحال

القُرب، وحال المحبَّة (العشق)، وحال الخوف، وحال الرجاء، وحال الشوق، وحال الأُنس، وحال

الاطمئنان، وحال المشاهدة، وحال اليقين"²².

وقد ورد في الأحاديث النبوية الشريفة المذكورة في (الأربعين النووية) أحاديث تحمل

في معناها التصوف؛ سواء في الأحوال والمقامات، أو في أخلاق المتصوفة، ومنها على

سبيل المثال:

²⁰ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مانع بن حماد الجهني، ج1، دار الندوة العالمية للطباعة، ط4، الرياض، 1420هـ، ص263.

²¹ الرسالة القشيرية، زين الدين أبو القاسم القشيري، تعليق: زكريا بن محمد الأنصاري، دار جوامع الكلم، القاهرة، ص66.

²² بحثي در تصوف، قاسم غني، مجله يغمما، شماره 6، طهران، خردادماه، 1331هـ، ش، ص64.

الحديث الأول:

ذكر في هذا الحديث التالي: معنى الورع، وهو مقام من مقامات المتصوفة، ومعناه

كالتالي:

مقام الورع:

"إن أهل الورع على ثلاث طبقات؛ فمنهم من تورّع عن الشبهات التي اشتبهت عليه، وهي ما بين الحرام البيّن والحلال البيّن، وما لا يقع عليه اسم حلال مطلقاً ولا اسم حرام مطلقاً، فيكون بين ذلك فيتورع عنهما. ومنهم من يتورع عما يقف عنه قلبه ويحيك في صدره عند تناوله، وهذا لا يعرفه إلا أرباب القلوب والمتحقّقون.

وأما الطبقة الثالثة في الورع؛ فهم العارفون والواجدون، وهو -كما قال أبو سليمان الداراني رحمه الله-: كل ما شغلك عن الله فهو مشئوم عليك.

فالأول ورع العموم، والثاني ورع الخصوص، والثالث ورع خصوص الخصوص؛ والورع يقتضي الزهد²³.

"والورع: هو الترقّي بالنفس عن الوقوع في النواهي. والورع على ثلاثة أنواع: ورع باللسان؛ يعني ترك الفضول، والسكوت عن كل شيء ليس له معنى.

وورع بالأركان، وهو ترك الشبهات، والابتعاد عن المشكوكات والمحرمات.
وورع بالقلب: وهو ترك الهَمّ الوضيعة، والأخلاق السيئة.
فالورع دليل الخوف، والخوف دليل المعرفة، والمعرفة دليل القرب.
ويقول البعض: إن الورع هو ترك المحظور، والتقوى تعني ترك الشبهات.

²³ الملح، أبو نصر السراج الطوسي، تحقيق: عبد الحلیم محمود/ طه عبد الباقي سرور، دار الكتب الحديثية، مصر، 1380هـ - 1960م، ص70، ص71.

ويقول آخرون: الورع هو تصفية القلب، وحفظ اللسان²⁴.

فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا

يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنْ
الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ} [المؤمنون: 51]، وقال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} [البقرة: 172]، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ
يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ
بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!²⁵ رواه مسلم.

ترجمة وانغ جيان بينغ لمعنى الحديث:

艾布·胡莱勒传述:使者说:“清高的安拉确实是至洁的,他只接受洁净的事物。清高的安拉以命令众使者的,命令众归信的人。安拉说“众使者啊!你们可以吃佳美的食物,应当力行善功。”(《古兰经》23章51节)又说:“归信的人们啊!你们可以吃我所供给你们的佳美的食物。”(《古兰经》2章172节)一个经过长途旅行的人,头发蓬松,满身灰尘,他把双手伸向天空,呼喊:主啊!主啊!而他吃的是非法的,喝的是非法的,穿的也是非法的,又以非法的来养育自己,他怎能得到应答呢!²⁷”《穆斯林圣训实录》辑录

²⁴ فرهنگ اصطلاحات وتعبيرات عرفانی، سید جعفر سجادی، کتابخانه ملی ایران، چاپ هفتم، تهران، 1383 ه.ش، ص784، ص785.

²⁵ الأربعون النووية، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق: قصي محمد نورس الحلاق أنور بن أبي بكر الشخي، دار المنهاج، الطبعة الأولى، بيروت، 1430 هـ - 2009 م، ص61.

²⁶ المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، 1374 هـ، كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها، (1010).

²⁷ 脑威精选 圣训40段简释，王建平，伊斯兰文化协会，香港，2011年，第五十三页。

ترجمة ما جان مينغ لمعنى الحديث:

据艾布·胡莱热传，真主的使者（祈主 赐他福安）说：“真主是美好的，他只接受 美好的事物；他对众穆民的要求与众圣人（祈主赐他福安）一样，他说：“众圣人啊，你们当食用佳美的食物,并做有益的事情。””；还说：“归信的人们啊，你们食用我赐予 你们的佳美食物。”接着,他提到一个人,此人长途跋涉，蓬头垢面，面向天空，伸出双手，向主祈祷：主啊，主啊！而其所食为 非法，所饮为非法，所穿为非法，他被“非法”所营养,他的请求怎会被应答呢？”²⁸（穆 斯林辑录）

عندما استعرض الباحث الترجمتين للحديث النبوي سالف الذكر، لاحظ وجود اختلاف

بين الترجمتين، ويعود ذلك إلى فهم كلٍ منهما المختلف لسياق الحديث، ومن ذلك ما يلي:

1. كلمة "طيب"، لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجمها إلى "至洁"، ومعناها:

"طاهر، نظيف، منزه عن النقائص والعيوب"²⁹. أمّا ما جان مينغ؛ فقد ترجمها إلى "美好"،

ومعناها: "جميل، عظيم، ورائع"³⁰. والمعنى -حسب ما أورده ابن رجب الحنبلي³¹- أن كلمة

²⁸ 脑威精选四十段圣训简明注释，马占明，公元2024（伊历1446）年10月，第六十三页。

²⁹ معجم الصينية العربية، معهد بحوث الحضارة العربية- الإسلامية، قسم اللغة العربية والحضارة العربية، جامعة بكين، 1987م، ص 852.

³⁰ معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص 1108؛

同义、近义、反义词典多音多义字词典，青苹果系列电子图书，第72页。

³¹ هو: الإمام الحافظ العلامة، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الشهير بابن رجب. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الشهير بابن رجب، تحقيق: د. ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، بيروت، 1428هـ - 2008م، ص 7.

"الطيب" تعني "الطاهر، وأن الله تعالى مقدّس ومنزّه عن النقائص والعيوب كلها"³²، ومن هنا يلاحظ الباحث أن ما جان مينغ قد جانبه الصواب في ترجمة كلمة "الطيب" في الحديث سالف الذكر؛ أما وانغ جيان بينغ فقد أصاب في ترجمتها.

2. قوله صلى الله عليه وسلم: "لا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا"؛ لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ

ترجمها إلى "洁净的事物"، ومعناها: "الشيء الطاهر، النظيف، المنزه عن النقائص والعيوب". أما ما جان مينغ؛ فقد ترجمها إلى "美好的事物"، ومعناها: "الشيء الجميل، العظيم، والرائع". والمعنى حسب ما أورده ابن رجب الحنبلي: أن قوله صلى الله عليه وسلم: "لا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا"؛ يعني "أن الله تعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما كان طيبًا طاهرًا من المفسدات كلها، كالرياء والعجب؛ فإن الطيب تُوصَفُ به الأعمال والأقوال والاعتقادات"³³. ومن هنا يلاحظ الباحث أن كلا الترجمتين غير دقيقتين؛ لذكرهما كلمة "شيء" وهي كلمة عامة، وحتى لا يلتبس الفهم على القارئ، فقد بدا للباحث أن الترجمة الأقرب للصواب لقوله ﷺ: "لا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا" هي:

“他只接受洁净的言行和信仰”。

3. قوله عز وجل: {وَأَعْمَلُوا صَالِحًا}³⁴؛ لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجمها

إلى: "行善功"، ومعناها: "فعل الأعمال الصالحة". أمّا ما جان مينغ؛ فقد ترجمها إلى: "做" "有益的事情"، ومعناها: "فعل كل ما هو مفيد". والمعنى حسب ما ذكره المفسرون، أن قوله: {وَأَعْمَلُوا صَالِحًا} يعني: "واعملوا الأعمال الصالحة"³⁵. ومن هنا يلاحظ الباحث أن ما

³² جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، مرجع سابق، ص ٢٤٠.

³³ المرجع السابق نفسه، ص ٢٤٠.

³⁴ سورة المؤمنون، الآية: 51.

³⁵ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن

معلا اللويحق، دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، السعودية، ١٤٢٢هـ - 2002م، ص ٦٤٧.

جان مينغ قد جانبته الصواب في ترجمة قوله عز وجل: {وَأَعْمَلُوا صَالِحًا}، في حين أصاب وانغ جيان بينغ في ترجمتها.

4. قوله صلى الله عليه وسلم: "ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!"; فقد لاحظ الباحث أن كلا الترجمتين وصفت الرجل يطيل السفر بشكل دقيق، من حيث كونه أشعث أغبر، وكونه يرفع يديه للدعاء، كما لم تخلُ الترجمتين بالمعنى في ترجمة قوله صلى الله عليه وسلم: "وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ". وكلا الترجمتين أشارتا إلى استحالة استجابة الدعاء بسبب أكل الحرام وشربه ولبسه، وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: "فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ?!".

وبناءً على ما سبق؛ فقد بدا للباحث أن ترجمة وانغ جيان بينغ هي الأقرب للصواب من حيث الدقة في ترجمة المفردات وتفصيل الأوصاف، في حين تحتوي ترجمة ما جان مينغ على بعض الأخطاء في المصطلحات التي قد تؤدي إلى سوء فهم المعنى المراد من الحديث، والترجمة الأقرب للصواب للحديث سالف الذكر هي:

艾布·胡莱勒传述:使者说:“清高的安拉确实是至洁的,他只接受洁净的言行和信仰。清高的安拉以命令众使者的,命令众归信的人。安拉说“众使者啊!你们可以吃佳美的食物,应当力行善功。”(《古兰经》23章51节)又说:“归信的人们啊!你们可以吃我所供给你们的佳美的食物。”(《古兰经》2章172节)一个经过长途旅行的人,头发蓬松,满身灰尘,他把双手伸向天空,呼喊:主啊!主啊!而他吃的是非法的,喝的是非法的,穿的也是非法的,又以非法的来养育自己,他怎能得到应答呢!”《穆斯林圣训实录》

ويُستفاد من هذا الحديث الحثُّ على أكل الطيبات، والعمل الصالح، والابتعاد عن الحرام في كل شيء. وهذا كله يندرج تحت الأخلاق الحميدة التي يجب أن يتحلّى بها المسلم.

الحديث الثاني:

ورد في الحديث التالي عدة خصال يتخلق بها المتصوفة، منها: إكرام الضيف، وإكرام الجار، والحديث بالخير أو إثارة الصمت. "ويُعد إكرام الضيف مَكْرُمَةً من مكارم الأخلاق، وخلق أكيد من أخلاق الإسلام التي أمر الله ورسوله بها؛ فإكرام الضيف أحد خصال الخير الكثيرة التي كان يتَّصف بها الأنبياء والصالحون والسلف الصالح ويدعون إليها، وهو دليل على طيب النَّفس وسماحتها، وكرم الطباع، والبراءة من الشُّح والبخل، كما أنه دليل على الإيثار والشهامة والمروءة، وهو من علامات الإيمان بما عند الله تعالى من العوض والفضل، كما أن إكرام الضيف لا ينقص من رزق أهل البيت شيئاً، بل يبارك فيه ويزيده. وتتعدد مظاهر إكرام الضيف وأولها: الترحيب به وملاقاته بوجهٍ طَلَقَ بشوش، ويجب على المضيف أن يعجل في قَرَى ضَيْفِهِ ويقدم له أحسن ما عنده، وممَّا يزيد من إكرام الضيف أن يخدم صاحب البيت ضيفه بنفسه"³⁶.

ويظهر ذلك جلياً في الحديث الشريف؛ فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ" ³⁷. رواه البخاري ومسلم.

³⁶ إكرام الضيف في القرآن، نبيلة حامد محمد علي، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، العدد38، 1440هـ-2019م، ص971.

³⁷ الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1400هـ، كتاب الرقائق، باب حفظ اللسان، (٦٤٧٥)؛ وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار، (٤٧).

ترجمة وانغ جيان بينغ لمعنى الحديث:

艾布·胡莱勒传述:使者说:“谁归信安拉与后世,让他说善言或保持沉默;谁归信安拉与后世,让他应尊重邻居;谁归信安拉与后世,让他款待客人。”
《布哈里,穆斯林圣训实录》辑录³⁸”

ترجمة ما جان مينغ لمعنى الحديث:

据艾布·胡莱热传,真主的使者(祈主赐他福安)说:“归信真主与后世者,要么讲良言,要么别说话;归信真主与后世者,当款待自己的邻居;归信真主与后世者,当款待自己的客人³⁹。”(布哈里与穆斯林辑录)

باستعراض الترجمتين السابقتين، لاحظ الباحث عدم وجود اختلاف كبير بينهما، ويرجع ذلك إلى وضوح المعنى في الحديث المذكور أعلاه، ويتضح من تحليل الترجمة ما يلي:

١- لفظ الجلالة "الله"؛ حيث لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجمها إلى "安拉"، وهي ترجمة صوتية صحيحة للفظ الجلالة. أما جان مينغ؛ فترجمها إلى "真主"، ومعناها: "الرب الحق"، وهي كلمة يُطلقها معظم معتقي العقائد الدينية على آلهتهم. والصحيح -حسب ما ذكر كثير من العلماء- أن أسماء الأعلام لا تُترجم، ولفظ الجلالة "الله" -عز وجل- اسم علم. وهذا هو ما يؤيده أكثر علماء الشريعة الذين كتبوا في الأسماء والصفات. وعليه؛ لا

³⁸ 脑威精选 圣训40段简释，王建平，伊斯兰文化协会，香港，2011年，第六十九页。

³⁹ 脑威精选四十段圣训简明注释，马占明，公元2024（伊历1446）年10月，第七十八页。

يصح ترجمة لفظ الجلالة "الله" إلى أي لغة أخرى⁴⁰. ومن هنا يلاحظ الباحث أن ما جان مينغ لم يكن دقيقاً في ترجمة لفظ الجلالة "الله" في الحديث سالف الذكر؛ أما وانغ جيان بينغ؛ فقد أصاب في ترجمتها.

٢- قوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛" حيث لاحظ الباحث أن كلا المترجمين أصابا في التعبير عن الإيمان بالله واليوم الآخر، ولم يلاحظ أي خطأ في هذا الجانب.

٣- قوله صلى الله عليه وسلم: "قَلِيلٌ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ"؛ فقد لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ استخدم عبارة "让他说善言或保持沉默"، التي تعني: "ليقل خيراً أو ليصمت"، وهي ترجمة دقيقة ومطابقة للمعنى المراد من الحديث. أما ما جان مينغ؛ فترجمها إلى "要么讲良言，要么别说话"، ومعناها: "إما أن يتحدث بكلمة حسنة، أو لا يتحدث"، وهي أيضاً ترجمة صحيحة، ومطابقة لمعنى الحديث المذكور أعلاه.

٤- قوله صلى الله عليه وسلم: "قَلِيكُرْمُ جَارَةٍ"؛ وبالنظر إلى الترجمة لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ استخدم عبارة "尊重邻居" التي تعني "احترام الجار"، وهي ترجمة دقيقة لمفهوم "إكرام الجار". والمعنى حسَب ما أورده ابن رجب الحنبلي في شرحه: أن "المقصود بإكرام الجار هو عدم إيذائه، والإحسانُ إليه وإكرامه"⁴¹. أما ما جان مينغ؛ فقد ترجمها إلى "款待自己的邻居" التي تعني: "ضيافة الجار"، وهذه ليست ترجمة دقيقة؛ لأن لفظة "كرم" تعني: "الكريم: من صفات الله وأسمائه، وهو الكثير الخير، الجَوَادُ المعطي الذي لا يَنْقُذ عطاؤه، وهو الكريم المطلق. والكريم: الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل. والكريم: اسم

⁴⁰ إشكالية ترجمة لفظ الجلالة "الله" إلى الإنجليزية: رؤية شرعية، سالم بن حمزة بن أمين مدني، مجلة التأصيل للدراسات الفكرية المعاصرة، المجلد الثالث، العدد الثالث، ٢٠١٢م، ص ٢٢٦.

⁴¹ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، مرجع سابق، ص ٣٢٥-٣٢٧.

جامع لكل ما يُحمَد؛ فالله عز وجل كريمٌ حميدٌ الفِعال، ورب العرش الكريم العظيم. وتعني شرفاً في خلق من الأخلاق⁴². ومن ثمَّ فإن "إكرام الجار" لا يعني بالضرورة الضيافة؛ بل يشمل حُسن التعامل والاحترام، وهذا هو المعنى الأوسع في الحديث.

٥- قول صلى الله عليه وسلم: "فَلْيُكْرِمَ ضَيْفَهُ"؛ فقد لاحظ الباحث أن كلا المترجمين

استخدما عبارة "款待客人" التي تعني "إكرام الضيف"، أو "قِرَى الضيف"، وهي ترجمة دقيقة ومطابقة للنص الأصلي. وبناءً على ما سبق؛ فقد بدا للباحث أن ترجمة وانغ جيان بينغ هي الأكثر دقة ووضوحاً في نقل معنى الحديث، وأقرب إلى الفهم الصحيح في ضوء شرح كتب شروح الحديث، خاصة في جزئية ترجمة لفظ الجلالة "الله"، وعبارة "إكرام الجار". والترجمة الأقرب للصواب للحديث سالف الذكر هي كالآتي:

艾布·胡莱勒传述：安拉的使者说：“谁归信安拉与后世，让他说善言或保持沉默；谁归信安拉与后世，让他应尊重邻居；谁归信安拉与后世，让他款待客人。”

ويُستفاد من هذا الحديث الأمر بإكرام الضيف والجار، وعدم التلغظ إلا بكل ما هو خير، والابتعاد عن التلغظ بكل ما هو سيئ. وهذا كله يُعدُّ من الأخلاق الحميدة التي يجب أن يتحلى بها المسلم.

⁴² لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، ج ١٣، دار صادر، بيروت، ص ٥٥؛ معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج ٥، دار الفكر، 1399هـ، ص ١٧٢.

الحديث الثالث:

"من أبرز المعاني الصوفية التي أولها المتصوفة اهتمامًا بالغًا تفسيرًا معنى النفس؛ فالنفس لديهم لها معنيان؛ أحدهما: يراد به المعنى الجامع لقوة الغضب والشهوة في الإنسان، وهذا الاستعمال هو الغالب على أهل التصوف؛ لأنهم يريدون بالنفس الأصل الجامع للصفات المذمومة من الإنسان، فيقولون: لا بد من مجاهدة النفس وكسرها.

المعنى الثاني: أنها نفس الإنسان وذاته، ولكنها توصف بأوصافٍ مختلفة بحسب اختلاف أحوالها، فإذا سكنت تحت الأمر وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات، سُميت النفس المطمئنة، وإذا لم يتمّ سكونها ولكنها صارت مدافعة للنفس الشهوانية ومعتزلة عليها، سُميت بالنفس اللوامة؛ لأنها تلوم صاحبها عند تقصيره في عبادة مولاه، وإن تركت الاعتراض وأطاعت الشهوات ودواعي الشيطان، سُميت النفس الأمارة بالسوء"⁴³.

فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن رجلاً قال للنبي ﷺ: "أوصني"، قال: "لا تَعْصِبْ"، فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ: "لا تَعْصِبْ"⁴⁴. رواه البخاري.

ترجمة وانغ جيان بينغ لمعنى الحديث:

艾布·胡莱勒传述: 有个人来见使者,说:“请你忠告我吧!”使者紫说:“你不要轻易动怒。”“那人反复要求了多次,使者都说:“你不要轻易动怒。”《布哈里,穆斯林圣训实录》辑录⁴⁵”

⁴³ إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد الغزالي، تقديم: بدوي طبانة، ج3، كرياضه فوترا سماراغ، إندونيسيا، 1277هـ - 1957م، ص3: ص4.

⁴⁴ أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، (٦١١٦).

⁴⁵ 脑威精选 圣训40段简释，王建平，伊斯兰文化协会，香港，2011年，第七十三页。

ترجمة ما جان مينغ لمعنى الحديث:

据艾布·胡莱热传，有个男子对圣人（祈主赐他福安）说，你嘱咐我。圣人（祈主赐他福安）说：“莫要动怒。”那人重复了几次，圣人（祈主赐他福安）都说“莫要动怒⁴⁶。”（布哈里辑录）

باستعراض الترجمتين السابقتين، لاحظ الباحث ما يلي:

١- قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تَغْضَبْ"؛ حيث لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ استخدم عبارة "你不要轻易动怒"، التي تعني: "لا تغضب بسهولة"، أو "لا تتعجل في الغضب". وهذا المعنى قد يعطي انطباعاً بأن قوله صلى الله عليه وسلم يحث على عدم الغضب السريع، أو عدم التعجل في الغضب، وهو تفسير قد يكون غير دقيق تماماً؛ لأن قوله صلى الله عليه وسلم يُفهم على أنه نهْي عن الغضب بوجه عام؛ سواء كان سريعاً أو متأنياً. وبالنظر إلى ترجمة ما جان مينغ لقوله صلى الله عليه وسلم: "لا تَغْضَبْ"، لاحظ الباحث أنه استخدم عبارة "莫要动怒"، التي تعني: "لا تغضب"، وهي ترجمة دقيقة وأقرب إلى النص العربي، وتوضح المعنى بشكل مباشر دون إضافة تفسيرات ضمنية.

٢- فيما يتعلق بإسناد الحديث؛ حيث أشار وانغ جيان بينغ إلى أن الحديث ورد في "布哈里, 穆斯林圣训实录 (صحيح البخاري وصحيح مسلم). ولكن هذا الحديث ورد في صحيح البخاري فقط، ولم يُخرجه مسلم⁴⁷. لذا، فإن ذكر "مسلم" (مسلم) يُعد خطأً. أمّا ما جان مينغ؛ فقد أشار إلى أن الحديث ورد في "布哈里辑录" (صحيح البخاري)، ولم يذكر صحيح مسلم، ومن ثم لا يوجد خطأ في الإسناد كما في الترجمة السابقة. وبناءً على ما

⁴⁶ 脑威精选四十段圣训简明注释，马占明，公元2024（伊历1446）年10月，第八十二页。

⁴⁷ صحيح البخاري، مرجع سابق، ص ٣٤٣.

سبق؛ فقد بدا للباحث أن ترجمة ما جان مينغ هي الأدق والأقرب إلى النص العربي من حيث المعنى، والدقة في الإسناد؛ لأنها أوضحت المعنى دون إضافات تفسيرية غير لازمة، وتحرّرت الدقة في ذكر إسناد الحديث.

ويُستفاد من هذا الحديث الترغيب في حُسن الخلق ووجوب التحلي به، والتحذير من الغضب، وهو أحد الخصال السيئة التي يجب أن يجتنبها المسلم.

الحديث الرابع:

وموضوعه الإحسان، "وقد أولى المتصوفة اهتمامًا بالغًا بمعنى الإحسان؛ فالإحسان هو التحقق بالعبودية على مشاهدة حضرة الربوبية بنور البصيرة؛ أي: رؤية الحق موصوفًا بصفاته بعين صفته؛ فهو يراه يقينًا، ولا يراه حقيقةً"⁴⁸.

"والإحسان أعلى مرتبة من الإيمان؛ لأن إحسان الإيمان: إتقائه، فهو صفة من صفات الإيمان، ومقام من مقاماته، وله حقيقة وسرٌّ وشروط وأقسام"⁴⁹.

عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله ﷺ قال: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ"⁵⁰. رواه مسلم.

ترجمة وانغ جيان بينغ لمعنى الحديث:

⁴⁸ معجم اصطلاحات الصوفية، عبد الرزاق الكاشاني، تحقيق: عبد العال شاهين، دار المنار، ط1، القاهرة،

1413هـ - 1992م، ص51.

⁴⁹ أسرار الشريعة (أو الفتح الرباني والفيض الرحماني)، الشيخ عبد الغني النابلسي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1985م، ص278، ص279.

⁵⁰ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيد، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة، (1905)،

(57).

艾布·叶昂俩·闪达德·本·奥斯传述：使者说：“安拉确已规定善待每一种事物。因此，当你们杀戮时，当以至善的方式杀之。当你们宰牲时，当以至善的方式宰之。你们当磨利刀刃，让被宰的牲畜安详地死去。”《穆斯林圣训实录》辑录⁵¹”

ترجمة ما جان مينغ لمعنى الحديث:

据艾布·叶尔俩传，真主的使者说：“真主责成人善待万物。当你们行刑时，要善待罪犯；当你们宰牲时，要善待动物，要磨砺刀刃，减少牲畜的疼痛。⁵²”（穆斯林辑录）

عندما استعرض الباحث الترجمتين للحديث النبوي سالف الذكر، لاحظ وجود اختلاف بينهما، ويرجع ذلك إلى فهم كلٍ منهما المختلف لسياق الحديث، ومن ذلك ما يلي:

١- قوله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ"؛ حيث لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجم كلمة "كتب" إلى "规定"، ومعناها: "أوجب وفرض"⁵³. أمّا ما جان مينغ؛ فترجمها إلى "责成"، ومعناها "طلب منه"⁵⁴. وذكر ابن رجب الحنبلي أن لفظ «الكتابة» يقتضي الوجوب عند أكثر الفقهاء والأصوليين، خلافاً لبعضهم، وإنما يُعرف استعمال لفظه الكتابة في القرآن فيما هو واجب حتماً، إمّا شرعاً، كقوله تعالى: {إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا}

⁵¹ 脑威精选 圣训40段简释，王建平，伊斯兰文化协会，香港，2011年，第七十七页。

⁵² 脑威精选四十段圣训简明注释，马占明，公元2024（伊历1446）年10月，第八十五页。

⁵³ معجم الصينية العربية، ص ٦٥٤؛

1700对近义词语用法对比，杨寄洲 贾永芬 编著，北京语言大学出版社，第2版，2007年，第536页。

⁵⁴ <https://www.zdic.net/hans/%E8%B4%A3%E6%88%90>

[النساء: ١٠٣]...⁵⁵. ومن هنا يلاحظ الباحث أن ترجمة ما جان مينغ غير دقيقة في الحديث سالف الذكر؛ في حين أصاب وانغ جيان بينغ في ترجمته؛ حيث عبّر عن "الكتابة" بكلمة تدل على الوجوب.

٢- قوله صلى الله عليه وسلم: "الإحسانَ على كلِّ شيءٍ"؛ فقد لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ استخدم عبارة "善待每一种事物"، التي تعني "الإحسان إلى كل شيء"، وهي ترجمة دقيقة ومطابقة لمعنى الحديث، في حين استخدم ما جان مينغ عبارة "责成人善待万物"، التي تعني: أن "الله أمر الناس بحسن التعامل مع كل شيء". ويتضح من خلال الترجمة أنها غير دقيقة، إلا أنها قريبة من حيث المعنى؛ لأن الحديث لا يخص البشر فقط، بل يشمل جميع المخلوقات.

٢- قوله صلى الله عليه وسلم: "فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ"؛ فقد لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجم كلمة "القتل" إلى "杀戮"، ومعناها: "قتل وذبح"⁵⁶. أما ما جان مينغ؛ فترجمها إلى "行刑"، ومعناها: "إعدام"⁵⁷. ومن هنا يلاحظ الباحث أن ترجمة ما جان مينغ غير دقيقة في الحديث المذكور أعلاه؛ لأن الحديث عن القتل بشكل عام، وليس فقط في سياق تنفيذ الحكم. أما وانغ جيان بينغ؛ فقد أصاب في ترجمتها، حيث عبّر عن "القتل" بكلمة تشمل القتل بشكل عام، والمعنى حسب ما أورده ابن رجب هو: أن "الإحسان في قتل ما يجوز قتله من الناس والدواب: إزهاق نفسه على أسرع الوجوه وأسهلها وأوحاها من غير زيادة في التعذيب؛ فإنه إيلاّم لا حاجة إليه"⁵⁸.

⁵⁵ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، مرجع سابق، ص ٣٦١.

⁵⁶ معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ١٤٠٢.

⁵⁷ المرجع السابق نفسه، ص ١٨١٥.

⁵⁸ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، مرجع سابق، ص ٣٦٣.

٣- قوله صلى الله عليه وسلم: "فأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ"؛ لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ

ترجمها إلى "当以至善的方式杀之"، ومعناها: "القتل بطريقة حسنة". أمّا ما جان مينغ؛ فترجمها إلى "要善待动物"، ومعناها: "إحسان معاملة الحيوان في أثناء قتله"، والمعنى حسَب ما أورده ابن رجب: "الإحسان في قتل ما يجوز قتله من الناس والدواب: إزهاق نفسه على أسرع الوجوه وأسهلها وأوْحاها من غير زيادةٍ في التعذيب؛ فإنّه إيّلام لا حاجة إليه"⁵⁹. ومن هنا يلاحظ الباحث أن المترجمين قد أصابا في ترجمة قوله صلى الله عليه وسلم: "فأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ" بوجه عام؛ إلا أن الباحث يرى أنه كان يجب توضيح طريقة الإحسان إلى الذبيحة في أثناء قتلها، وهو الإسراع في قتلها من غير تعذيب. وحتى لا يلتبس الفهم على القارئ، فقد بدا للباحث أن الترجمة الأقرب للصواب لقوله صلى الله عليه وسلم: "فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا دَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الدَّبْحَ" هكذا:

“当你们杀戮时，要温和、用快刀宰之。当你们宰牲时，要温和、用快刀宰之。”

وبناء على ما سبق؛ فقد بدا للباحث أن ترجمة وانغ جيان بينغ هي الأقرب إلى النص الأصلي والأكثر دقة في ترجمة المفردات، وتتناسب مع ما ورد في كتب السنة، والترجمة الأقرب للصواب للحديث المذكور أعلاه هي كالاتي:

“艾布·叶昂俩·闪达德·本·奥斯传述：使者说：“安拉确已规定善待每一种事物。因此，当你们杀戮时，要温和、用快刀宰之。当你们宰牲时，要温和、用快刀宰之。你们当磨利刀刃,让被宰的牲畜安详地死去。”《穆斯林圣训实录》”

⁵⁹ المرجع السابق نفسه، ص ٣٦٣.

ويُستفاد من هذا الحديث الأمرُ بالإحسان إلى كل شيء، وهو من الأخلاق الحميدة التي يجب أن يتحلى بها المسلم.

الحديث الخامس:

"في هذا الحديث وردت كلمة "التقوى"، وهي الابتعاد عن المحرمات والمنهيات الشرعية؛ سواءً في اللبس، أو الطعام؛ فالتقوى درجات مثل الدرجات الإنسانية؛ فهناك تقوى البدن، وتقوى النفس، وتقوى العقل، وتقوى القلب، وتقوى الرُّوح"⁶⁰.

وهي من الأحوال المهمة لدى الصوفية، ومعناها كالاتي:

حال التقوى:

"التقوى معناها: الاحتراز والاجتناب؛ أي أن يتجنب الإنسان كلَّ شيءٍ خلاف رضا الله عزَّ وجلَّ، على أن يفوز برضاه ويُنجيه. والتقوى درجات؛ التقوى الظاهرية، وهي ترك المعاصي البدنية، وعدم مخالفة الشرع، والانشغال بالطاعات ولكن ما يكملها صعب؛ لأنَّه لا بد للمؤمن ألا يرتكب كبيرةً ولا صغيرة قدر المستطاع، وألا يترك فريضةً ولا شيئاً مستحباً إلا فعَّله مهما أمكنه ذلك، وأن يترك كلَّ شيءٍ مكروه كلما تسنى له ذلك"⁶¹.

عن أبي ذرِّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ، وأبي عبدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنهما، عن رسولِ الله ﷺ، قال: "اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتَّبِعِ السَّبِيلَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ"⁶². رواه التِّرْمِذِيُّ.

⁶⁰ مقامات عارفان سه اثر بزرگ از سه عارف بزرگ، أحمد خوشنويس، انتشارات مستوفى، تهران، 1370هـ، ص 210.

⁶¹ مصباح السالكين، محمد خان كرمانى، چاپخانه سعادت كرمان، طبع دوم، 1376هـ.ش، ص 110.

⁶² الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت، باب البر والصلة، باب ما جاء في معاشره الناس، (١٩٨٧).

ترجمة وانغ جيان بينغ لمعنى الحديث:

艾布·赞勒·准杜布·本·朱纳德和穆昂兹·本·杰百利传述：使者说：“你当敬畏安拉，无论何时何地！你当以善偿恶，则善就能消除恶。你当以良好的品德与人们相处。” 《提尔密兹圣训集》辑录”

ترجمة ما جان مينغ لمعنى الحديث:

据艾比·赞热·君德·本·居拿德和艾比·阿卜杜·拉合曼·穆阿兹·本·杰白里传，真主的使者说：“无论在哪里，你都要敬畏真主；做了坏事，你要赶紧做好事，它会抵消坏事；你当以美好的品德与人们相处。”⁶³（铁米齐辑录）

بالنظر الدقيق إلى الترحمتين السابقتين، لوحظ وجود اختلاف بينهما، ويرجع ذلك إلى الفهم المختلف

لكلٍ منهما لسياق الحديث، وذلك على النحو التالي:

١- قوله صلى الله عليه وسلم: "اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ"؛ حيث لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجم

عبارة "حيثما كنت" إلى "أين وأين"، ومعناها: "في أي زمان ومكان". أما ما جان مينغ؛ فترجمها إلى "أين" ⁶⁴، ومعناها: "كل مكان"، والمعنى حسب ما أورده ابن رجب الحنبلي هو: أن "قوله صلى الله عليه وسلم:

«اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ» مراده في السرِّ والعلانية؛ حيث يراه الناسُ وحيث لا يرونه»⁶⁵. ومن هنا يُلاحظ أن ترجمة وانغ جيان بينغ دقيقة ومطابقة للنص، إلا أن الباحث يرى أنه من الأفضل إضافة عبارة "في السر والعلانية" إلى الترجمة؛ حتى يفهم القارئ الصيني المعنى المقصود من الحديث. وبناءً على ما سبق؛ فإن الترجمة الأدق لقوله صلى الله عليه وسلم: "اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ" هي كالآتي:

⁶³ 脑威精选四十段圣训简明注释，马占明，公元2024（伊历1446）年10月，第八十八页。

⁶⁴ 现代汉语词典，中国社会科学院语言研究所词典编辑室编，商务印书馆，第五版，北京，2005，第975页；同义词词典，修订本，审订：张清源、田懋勤和余惠邦，四训人民出版社，第三百四十五页。

⁶⁵ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، مرجع سابق، ص 386.

“你应当在公开和私下都敬畏安拉，无论何时何地！”

٢- قوله صلى الله عليه وسلم: "وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا"؛ فقد لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ

ترجمها إلى "以善偿恶，则善就能消除恶。" ومعناها: "أتبع السيئة بالحسنة، وحينها ستمحو الحسنة السيئة". أمّا ما جان مينغ فترجمها إلى "做了坏事，你要赶紧做好事，它会抵消坏" "事"، ومعناها: "عندما تفعل أمراً سيئاً، عليك أن تسارع بفعل أمر حسن، وحينها سيمحو الحسن السيئ". ومن هنا يلاحظ الباحث أن كلا المترجمين قد أصابا في ترجمة قوله صلى الله عليه وسلم: "وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا"؛ إلا أنه كان يجب على المترجمين عدم الاكتفاء بالترجمة فقط، بل كان يجب عليهما توضيح أي الذنوب تُكفَّر بالأعمال الصالحة؛ وذلك حتى لا يلتبس على القارئ فهم الحديث؛ ظناً منه أن جميع الذنوب سواء كانت من الكبائر أو الصغائر، يمكن أن تُكفَّر بالحسنات. وهذا غير صحيح حسب ما أورده ابن رجب في شرح الحديث: "الأعمال الصالحة لا تُكفِّر سوى الصغائر، وأما الكبائر فلا بدَّ لها من التوبة؛ لأنَّ الله أمر العباد بالتوبة، وجعل مَنْ لم يَتُبْ ظالماً، وانتفتت الأمة على أنَّ التوبة فرض، والفرائض لا تُؤدَّى إلا بنيةٍ وقصدٍ، ولو كانت الكبائر تقع مكفرةً بالوضوء والصلاة، وأداء بقية أركان الإسلام، لم يُحتَجَّ إلى التوبة، وهذا باطلٌ بالإجماع"⁶⁶. وحتى لا يلتبس الفهم على القارئ، فقد بدا للباحث أن الترجمة الأقرب للصواب لقوله صلى الله عليه وسلم: "وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا"، هي:

你当以善偿恶，则善就能消除恶（注：行善只能用于赎小过，而对于重罪则必须通过悔改来实现救赎。）。

٣- قوله صلى الله عليه وسلم: "وخالقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ"؛ فقد لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ

ترجمها إلى "你当以良好的品德与人们相处"، ومعناها: "عليك بمعاملة الناس بأخلاق حسنة"، وهي ترجمة دقيقة ومطابقة للنص العربي؛ في حين ترجمها ما جان مينغ إلى "你当以美好的品德与人们相处"، وتعني: "عليك بمعاملة الناس بخلق جميل"، وهي أيضاً ترجمة صحيحة ومطابقة للنص. وبناءً على ما سبق؛ فقد بدا للباحث أن الترجمة الأقرب للصواب للحديث المذكور أعلاه هي كالاتي:

⁶⁶ المرجع السابق نفسه، ص 402.

艾布·赞勒·准杜布·本·朱纳德和穆昂兹·本·杰百利传述：使者说：“你应当在公开和私下都敬畏安拉，无论何时何地！你当以善偿恶，则善就能消除恶（注：行善只能用于赎小过，而对于重罪则必须通过悔改来实现救赎。）你当以良好的品德与人们相处。”《提尔密兹圣训集》

ويُستفاد من هذا الحديث الترغيب في حسن الخلق، وهو من خصال التقوى، وأن فعل الحسنه عقب السيئة يمحوها، بالإضافة إلى الحث على تقوى الله عز وجل.

الحديث السادس:

يجمع هذا الحديث بين حال المحبة، وهو من أحوال المتصوفة، ومقام الرضا ومقام التوكل، وهي كالتالي:

حال المحبة:

"وقد استخدم الصوفية في تعبيرهم عن الحب كلَّ ما وقعت عليه أيديهم من لغة الحب الإنساني ورمزه؛ بل واتسع مجال اختيارهم حتى شَمِلَ جميعَ جوانب الحياة تقريبًا. وقد تنوّعت رموزهم ومصطلحاتهم كما تعدّدت تفسيراتها وشروحها في ضوء وجهة نظر المفسر الذاتية، وشعوره الشخصي في أغلب الأحيان؛ فهناك رموز استمدّت من الكيمياء، وعلم الأحياء، وعلم الفلك⁶⁷.

وقد سئل ذو النون فليل له: ما المحبة الصافية التي لا كُدرة فيها؟ فأجاب: حبُّ الله

الصافي الذي لا كُدرة فيه سقوطُ المحبة عن القلب والجوارح حتى لا تكون فيها المحبة، وتكون الأشياء بالله ولله، فذلك المحبُّ لله⁶⁸.

⁶⁷ التصوف طريقًا وتجربةً ومذهبًا، محمد كمال إبراهيم جعفر، دار الكتب الجامعية، 1970م، ص76، ص77.

⁶⁸ التّصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، زكي مبارك، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2012م، ص510، ص511.

وبالنسبة إلى مقام الرضا:

"الرضا: هو الخروج عن رضا النفس بالدخول في رضا الله؛ بالتسليم للأحكام الأزليّة والتفويض إلى التدبيرات الأبديّة، والإعراض عن الاعتراض كما هو بالموت، كما قال بعضهم: وَكَلْتُ إِلَى الْمَحْبُوبِ أَمْرِي كُلَّهُ فَإِنْ شَاءَ أَحْيَانِي وَإِنْ شَاءَ أَتَلَّفَا"⁶⁹

أما عن مقام التوكل:

"فإنّ التوكل من الأعمال الباطنية التي تتصل بمحبّة الله والإخلاص له، والتوكل من المقامات الأمور بها العامّة والخاصّة على السواء؛ وذلك خلافاً لما يتوهّمه البعض من تخصيص هذه المقامات للعامّة وحدّهم؛ لأنّ التوكل عندهم هو مناضلة عن النفس في طلب القوت، فربطوا بين التوكل ومصالح الدنيا، في حين أن المتوكل يتوكّل على الله في صلاح قلبه ودينه"⁷⁰.

فعن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب -رضي الله تعالى عنهما- قال: كنت خلف

النبي صلى الله عليه وسلّم يوماً، فقال: "يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك،

احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أنّ الأمة لو

اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن

يضرّوك بشيءٍ لم يضرّوك إلا بشيءٍ قد كتبه الله عليك، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ"⁷¹.

ترجمة وانغ جيان بينغ لمعنى الحديث:

伊本·阿巴斯传述: 有一天,我跟在穆圣身后, 他对我说: “年轻人呀!

我教给你几句话: 铭记安拉, 安拉就会保护你! 铭记安拉, 你会发现他就在

⁶⁹ أصول ده گانی عرفانی، نجم الدین کبری، ترجمه عبد الغفور لاری، مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی، 1362 ه.ش، ص 79.

⁷⁰ ابن تیمیة.. والتصوف، مصطفى حلمي، دار الدعوة، جمهورية مصر العربية، 1982م، ص 501: ص 502.

⁷¹ أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة، (٢٥١٦).

你面前！当你有所祈求时，应向安拉祈求！当你需要求助时，应向安拉求助！真的！假如全人类联合起来，欲做一件有利于你的事，他们并不能有利于你，除非是安拉已为你预定好的。假如他们联合起来，欲做一件伤害你的事，他们并不能伤害你，除非是安拉已为你预定好的。前定之笔已收起了，墨已经干了。”选自《提尔密兹圣训集》⁷²”

ترجمة ما جان مينغ لمعنى الحديث:

伊本·阿巴斯说，有一天，我跟在圣人（祈主赐他福安）后面，他说：“小伙子，我教你几句话：你记着真主，他会记着你；你记着真主，你会发现他就在你面前；当你要祈祷时，就向真主祈祷；当你想求助时，就求助于真主。你要记住，假若整个‘稳麦’举全部力量想要帮助你，他们能帮你的只是真主注定的那点；假若整个‘稳麦’举全部力量，想要伤害你，他们能伤害的只是真主注定的那点；天笔已经收起，卷册里的墨迹已经干涸。⁷³”（铁米济辑录，他说：这是一段优良、可靠的圣训。）

باستعراض الترجمتين السابقتين، لاحظ الباحث عدم وجود اختلاف بينهما، ويرجع ذلك إلى وضوح المعنى في الحديث المذكور أعلاه. ومع ذلك، فقد أشكل على المُترجمين ما يلي:

١- قوله صلى الله عليه وسلم: "احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ"؛ حيث

لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجم كلمة "احْفَظِ اللَّهَ" إلى "铭记安拉"، ومعناها: "انكر

⁷² 脑威精选 圣训40段简释，王建平，伊斯兰文化协会，香港，2011年，第八十四页。

⁷³ 脑威精选四十段圣训简明注释，马占明，公元2024（伊历1446）年10月，第九十五页。

الله⁷⁴. أما ما جان مينغ فترجمها إلى "记着真主"، ومعناها: "اذكر الله⁷⁵"، والمعنى حسب ما أورده ابن رجب الحنبلي في شرحه: أن "قوله صلى الله عليه وسلم: "احفظ الله" يعني: احفظ حدوده وحقوقه، وأوامره ونواهيه، وحفظ ذلك: هو الوقوف عند أوامره بالامتثال، وعند نواهيه بالاجتناب، وعند حدوده فلا يتجاوز ما أمر به وأذن فيه إلى ما نهى عنه؛ فمن فعل ذلك فهو من الحافظين لحدود الله⁷⁶. ومن هنا يتضح أن حفظ الله ليس بذكره فقط، بل بالامتثال لأوامره واجتناب نواهيه. ولذا، فإن ترجمة المترجمين غير دقيقة. وبناءً على ما سبق؛ فإن الترجمة الأدق لقوله صلى الله عليه وسلم: "احفظ الله" هي:

“领受主命，远离主禁”

٢- قوله صلى الله عليه وسلم: "رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ"؛ فقد لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجم عبارة "رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ" إلى "前定之笔已收起了"، ومعناها: "فرغ من كتابة المقادير". أمّا ما جان مينغ؛ فترجمها إلى "笔已经收起"، ومعناها: "جفّت الأقلام، وانتهت الكتابة". والمعنى حسب ما أورده ابن رجب الحنبلي هو: أن "قوله صلى الله عليه وسلم: "رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ" هو كناية عن تقدّم كتابة المقادير كلّها، والفرغ منها من أمِدٍ بعيد، فإنّ الكتاب إذا فُرِغَ من كتابته، ورفعت الأقلام عنه، وطال عهده، فقد رُفِعَتِ عنه الأقلام، وجفّت الأقلام التي كُتِبَ بها من مدادها، وجفّت الصحيفة التي كُتِبَ فيها بالمداد المكتوب به فيها؛ وهذا من أحسن الكنايات وأبلغها⁷⁷. ومن هنا يتضح أن المعنى المقصود هو الانتهاء من كتابة المقادير كلها. وبناءً عليه؛ فإن الترجمة الأدقّ لقوله صلى الله عليه وسلم: "رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ" هي ترجمة وانغ جيان بينغ.

⁷⁴ 现代汉语词典，中国社会科学院语言研究所词典编辑室编，第958页。

⁷⁵ معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ٧٨٧.

⁷⁶ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، مرجع سابق، ص ٤٣٤.

⁷⁷ المرجع السابق نفسه، ص ٤٥١.

ويُستفاد من هذا الحديث الترغيب في حُسن الخلق، ومنه: الامتثال لأوامر الله واجتناب نواهيه، والتوكل على الله، والرضا بقضاء الله وقَدْرِهِ.

الحديث السابع:

ويتناول هذا الحديث حالَ القُرب: "وهو القيام بالطاعات، قال تعالى: {وَوَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ}⁷⁸، فوصف نفسه بالقرب من عباده؛ فالقربُ الذي هو القيام بالطاعات فذلك القرب من سعادة العبد بالفوز من شقاوته وسعادة العبد في نيل جميع أغراضه كلها، ولا يكون له ذلك إلا في الجنة. وأما في الدنيا؛ فإنه لا بد من ترك بعض أغراضه القادحة في سعادته. فقرب العامة والقرب العام: إنما هو القرب من السعادة، فيطيع لیسعد.

فالقرب من الله على ثلاثة أنحاء: قربٌ بالنظر في معرفة الله جهْدَ الاستطاعة، أصاب في ذلك أو أخطأ بعد بذل الوسع في الاجتهاد؛ فإن أخطأ فله أجر، وإن أصاب فله أجران.

والنوع الآخر: قرب العلم: فأعلاه توحيد الله في ألوهيته؛ فإنه لا إله إلا هو.

والنوع الثالث: قرب بالعمل، وينقسم إلى قسمين: قرب بأداء الواجبات؛ فأداء الفرائض هو أحب ما يُتقرب به إلى الله، وقرب بالمندوبات في عمل الظاهر والباطن. وأما قرب النوافل؛ فإنه يحبه الله، ومحبة الله أعطته أن يكون الحق سمعه وبصره، هذا ميزانها في قرب النوافل⁷⁹.

عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ،

⁷⁸ سورة ق، الآية: 16.

⁷⁹ الفتوحات المكية، محيي الدين ابن عربي، تحقيق: أحمد شمس الدين، ج4، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1420هـ-1999م، ص281، ص282.

وَأَحَلَّتْ الْحَلَالَ، وَحَرَّمَتْ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟" قَالَ: "تَعَمَّ" 80. رواه مسلم.

ترجمة وانغ جيان بينغ لمعنى الحديث:

艾布·阿布杜拉·加比勒传述：有一个人来向使者请教说：“你告诉我吧！如果我履行了主命拜，封了菜买丹月的斋，视合法事物为合法，视非法事物为非法，我不增加一丝毫。我能进天堂吗？穆圣说：“你能进天堂。”《穆斯林圣训实录》辑录 81”

ترجمة ما جان مينغ لمعنى الحديث:

据艾布·阿卜迪俩·扎比热·本·阿卜杜拉·安萨瑞传，有一个男子问真主的使者（祈主赐他福安），他说：“请告诉我，如果我做了规定的那些礼拜，完成了斋月的斋戒，视合法为合法，视非法为非法，不再做其他任何事情，我能进天堂吗？”圣人（祈主赐他福安）回答说：“是的。” 82”（穆斯林辑录）

باستعراض الترجمتين السابقتين، لاحظ الباحث عدم وجود اختلاف بينهما، ويرجع ذلك إلى وضوح المعنى في الحديث المذكور. ومع ذلك، فقد أُشكل على المُترجمين ما يلي:

١- قوله صلى الله عليه وسلم: "الصلوات المكتوبات"؛ فقد لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجم عبارة "الصلوات المكتوبات" إلى "主命拜"، ومعناها: "الصلوات المفروضة"، أمّا ما جان مينغ فترجمها إلى "规定的那些礼拜"، ومعناها: "الصلوات المنصوص

80 أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان، (١٨).

81 脑威精选 圣训40段简释，王建平，伊斯兰文化协会，香港，2011年，第九十五页。

82 脑威精选四十段圣训简明注释，马占明，公元2024（伊历1446）年10月，第一百零七页。

عليها⁸³، والمعنى هو: ما فرضه الله على عباده من الأحكام؛ أي: ما سنَّه وأوجبه. وهو ما عبَّر عنه وانغ جيانغ بينغ في ترجمته. وبناءً على ما سبق؛ فإن الترجمة الأدق لعبارة "الصلوات المكتوبات" هي ترجمة وانغ جيان بينغ.

٢- قوله: "ولم أزدُ على ذلك شيئاً"؛ حيث لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجمها

إلى "我不增加一丝毫"، ومعناها: "لم أزدُ على ذلك قدرَ أنملة". أمَّا ما جان مينغ؛

فترجمها إلى "不再做其他任何事情"، ومعناها: "لن أفعل شيئاً آخر". وهنا لاحظ

الباحث أن كلا المترجمين قد أصابا في ترجمة هذه العبارة؛ إلا أنه كان يجب على المترجمين

عدم الاكتفاء بالترجمة فقط، وكان ينبغي عليهما توضيح قوله: "ولم أزدُ على ذلك شيئاً"؛ وذلك

حتى لا يُساء فهم الحديث من قِبَل القارئ، فيظن أنه لا يجب عليه فعل أي شيء من أحكام

وشرائع الإسلام بخلاف ما ذُكر في الحديث، وهذا غيرُ صحيح حسب ما أورده ابن رجب في

شرح الحديث بقوله: "ومراد الأعرابي أنه لا يزيدُ على الصلاة المكتوبة، والزكاة المفروضة،

وصيام رمضان، وحجّ البيت شيئاً من التطوُّع؛ ليس مرادُه أنه لا يعمل بشيءٍ من شرائع

الإسلام وواجباته غير ذلك. وهذه الأحاديثُ لم يذكر فيها اجتناب المحرّمات؛ لأنَّ السائل إنَّما

سأله عن الأعمال التي يدخل بها عاملُها الجنَّة"⁸⁴. ولتوضيح المعنى ومنع أي التباسٍ، فقد بدا

للباحث أن الترجمة الأقرب للصواب لعبارة "ولم أزدُ على ذلك شيئاً" هي:

"我不增加一丝毫（注：阿拉伯游牧民是指，在履行安拉规定的主命拜、天课、斋戒和朝觐之外，他不会再增加任何自愿的功修，而不是说不要去履行任何教法及规定之外的义务）。

⁸³ معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ٦٥٤.

⁸⁴ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، مرجع سابق، ص ٤٨٠.

وبناء على ما سبق؛ فقد بدا للباحث أن ترجمة وانغ جيان بينغ أكثر دقة في نقل المعنى، وتعبّر عن المعنى المقصود بشكلٍ واضح.

ويُستفاد من هذا الحديث الترغيب في حُسن الخلق، ومنه فعلُ الحلال، والابتعاد عن المحرّمات، وأن من قام بالواجبات وأدى شرائع الإسلام واجتنب المحرمات، فإنه يدخل الجنة.

الحديث الثامن:

يظهر في هذا الحديث قيمة أخرى من القيم الصوفية المهمة، ألا وهي الذكر، وكذلك

حال الفناء:

الذكر:

"لقد أمر الله سبحانه وتعالى بالإكثار من ذكره، فقال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا⁸⁵، وقال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ⁸⁶.
وبين منزلة الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات وما أعدّه لهم، فقال: لَوْلَا ذَاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا⁸⁷."

"وحضّ على ذكره في الأوقات كلّها، وحضّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على التعرف على الله في الرخاء؛ ليعرف الإنسان في الشدّة؛ فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: "كنتُ خلفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فقال: يا غلامُ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ؟ فقلتُ: بلى، قال: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَوْ أَنَّ الْخَلْقَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ أَوْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَقْضِهِ اللَّهُ لَكَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَاعْمَلْ لِلَّهِ بِالشُّكْرِ فِي

⁸⁵ سورة الأحزاب، الآية: 41.

⁸⁶ سورة الأنفال، الآية: 45.

⁸⁷ سورة الأحزاب، الآية: 35.

اليقين، واعلم أنّ النَّصْرَ في الصَّبْرِ. تعرّف إلى الله في الرَّخَاءِ يعرفك في الشَّدَّةِ، واعلم أنّ في الصَّبْرِ على ما تكره خيرًا كثيرًا، واعلم أنّ النَّصْرَ مع الصَّبْرِ، وأنَّ الفَرْجَ مع الكَرْبِ، وأنَّ مع العُسْرِ يُسرًا⁸⁸.

"والذكر في اللغة خلاف النسيان، ويُطَقُّ في الاصطلاح على الذكر بالقلب واللسان معًا، وعلى الذكر بالقلب والجوارح، وعلى الذكر بالقلب وحده؛ فهناك ثلاث درجات للذكر، أعلاها هي الذكر بالقلب واللسان، يليها الذكر بالقلب والجوارح، وذكر الجوارح إنّما يكون بالطاعة، فالطاعة ذكر؛ لأن العبد لا يفعلها إلّا لقصد الله جلّ جلاله. وثالث الدرجات الذكر باللسان فقط مجردًا. وبالجملة؛ فإنّ ذكر القلب أعلى من ذكر اللسان"⁸⁹.

فمن أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

"الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلُّهُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلِّانِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَعُدُّو؛ فَبَاعِ نَفْسَهُ، فَمُعْتَقُهَا أَوْ مُؤَبِّقُهَا"⁹⁰. رواه مسلم.

ترجمة وانغ جيان بينغ لمعنى الحديث:

艾布·马立克·艾什昂里传述：使者说：“清洁是信仰的一半。“一切赞颂全归安拉”这句赞词能添满秤盘。“赞主超绝”与“一切赞颂全归安拉”充满天地之间。礼拜是光明，施济是明证，忍耐是光亮，《古兰经》是有益于你

⁸⁸ موافقة الخُبر الخُبر في تخريج أحاديث المختصر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ج1، مكتبة الرشد، ط3، الرياض، 1419هـ، ص328.

⁸⁹ فقه الدعاء والذكر، محمد الحسن الشنقيطي، نشر: الأمة، ط1، جدة، 1436هـ-2015م، ص11: ص12.

⁹⁰ أخرجه مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، (٢٢٣).

或不利于你的证据。每个人每天早出晚归，就像卖了自己，有的人在自救，有的人却在自毁。”《穆斯林圣训实录》辑录⁹¹”

ترجمة ما جان مينغ لمعنى الحديث:

据艾布·马利克·哈里斯·本·阿绥姆传，真主的使者（祈主赐他福安）说：“洁净是‘伊玛尼’的一半；‘وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ’充满秤盘；‘وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ’充满天地之间；礼拜是一种光明，施舍是一个明证，忍耐是一道光亮；《古兰经》是一个证据，要么为你作证，要么对你作证；所有人都在忙碌，有人出卖自己，有人解放自己，有人毁灭自己。⁹²”（穆斯林辑录的）

عند استعراض الباحث للترجمتين الخاصتين بالحديث النبوي المذكور، لاحظ وجود اختلاف بينهما، ويعود ذلك إلى الفهم المختلف لكل منهما لسياق الحديث، ومن ذلك ما يلي:

١- قوله صلى الله عليه وسلم: "الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ"؛ حيث لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجمها إلى "清洁是信仰的一半"، ومعناها: "الطهارة نصف الإيمان"، في حين ترجمها ما جان مينغ إلى "洁净是‘伊玛尼’的一半"، ومعناها: "الطهارة نصف الإيمان". ووفقاً لابن رجب الحنبلي، فإن "المراد بالطهور هاهنا: التَّطَهُّرُ بالماء من الأحداث، وعلى هذا، فاختلف الناس في معنى كون الطهور بالماء شَطْرَ الْإِيمَانِ؛ فمنهم من قال: المراد بالشطْر الجزء، لا أنه النصفُ بعينه، فيكونُ الطهور جزءاً مِنَ الْإِيمَانِ، وهذا فيه ضعفٌ؛ لأنَّ الشطرَ إنما يُعرَفُ استعماله لغة في النِّصْفِ؛ ولأنَّ في حديث الرجلِ من بني سُلَيْمٍ: "الطهورُ

⁹¹ 脑威精选 圣训40段简释，王建平，伊斯兰文化协会，香港，2011年，第五十三页。

⁹² 脑威精选四十段圣训简明注释，马占明，公元2024（伊历1446）年10月，第一百十二页。

نصف الإيمان"، كما سبق⁹³. لذا، يرى الباحث أن كلا المترجمين أصابا في ترجمة قوله صلى الله عليه وسلم: "الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ".

٢- قوله صلى الله عليه وسلم: "والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ"؛ حيث لاحظ الباحث أن كلاً من وانغ جيان بينغ وما جان مينغ ترجما كلمة "برهان" إلى "明证"، ومعناها: "دليل، أو حُجَّة واضحة"⁹⁴. وقد ورد في شرح ابن رجب أن "البرهان: هو الشُّعَاعُ الذي يلي وجه الشَّمْسِ، ومنه حديثُ أبي موسى: أَنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ لَهَا بُرْهَانٌ كِبْرَهَانِ الشَّمْسِ إِلَيْهِ"⁹⁵. من هنا يتضح أن الترجمة لم تعبر بدقة عن المعنى المقصود من كلمة "برهان". وبناءً على ذلك، فإن الترجمة الأدق لقوله صلى الله عليه وسلم: "والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ"، ينبغي أن تُعبر عن المعنى بشكل أدق، وهي:

”施济是面朝太阳的光。”

٣- قوله صلى الله عليه وسلم: "كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو"؛ فقد لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ استخدم عبارة "每天早出晚归"، وتَعْنِي: "كُلُّ شَخْصٍ يَخْرُجُ فِي الصَّبَاحِ وَيَعُودُ فِي الْمَسَاءِ"، وهذه الترجمة توضح المعنى بشكل أدق. أمّا ما جان مينغ؛ فقد ترجمها إلى "所有 人都在忙碌"، وهي ترجمة أقل دقة في نقل المعنى.

٤- قوله صلى الله عليه وسلم: "فَبَائِعُ نَفْسِهِ، فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُؤَبِّقُهَا"؛ لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجمها إلى "就像卖了自己，有的人在自救，有的人却在自毁"، ومعناها: "كأنهم باعوا أنفسهم؛ فبعضهم يحاول إنقاذ ذاته، في حين يمضي البعض الآخر في تدميرها". أمّا ما جان مينغ؛ فقد ترجمها إلى "有人出卖自己，有人解放自

⁹³ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، مرجع سابق، ص ٤٩١.

⁹⁴ معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ١١٤٠.

⁹⁵ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، مرجع سابق، ص ٥٠٤.

己، 有人毁灭自己。 ومعناها: "هناك من يبيع نفسه، وهناك من يحررها، وهناك من يدمرها". وكلا الترجمتين صحيحة، لكنها ترجمة حرفية أكثر. وقد شرح ابن رجب هذا المعنى بقوله: "كلُّ إنسانٍ فهو ساعٍ في هلاكِ نفسه، أو في فكاكِها، فمن سعى في طاعة الله فقد باع نفسه لله، وأعتقها من عذابه، ومن سعى في معصية الله فقد باع نفسه بالهوان، وأوبقها بالآثام الموجبة لغضب الله وعقابه"⁹⁶. ووفق الشرح السابق، يرى الباحث أن الترجمة الحرفية قد تؤدي إلى التباس الفهم على القارئ، وكان يجب على المترجمين توضيح المعنى المقصود؛ لضمان فهم الحديث فهماً صحيحاً. وبناءً على ذلك، يرى الباحث أن الترجمة الأقرب للصواب لعبارة "فكلُّ الناسِ يَغْدُو، فبائعٌ نفسه فمُعتِقُها، أو مُوبِقُها" هي:

所有人致力于顺从主，有的人已经拯救自己免于主的惩罚了，有的人致力于违抗主，谁确已因遭受主的惩罚而毁灭自己了。

وبناءً على ما سبق؛ فإن الترجمة الأدق للحديث المذكور أعلاه هي:

艾布·马立克·艾什昂里传述：使者说：“清洁是信仰的一半。“一切赞颂全归安拉”这句赞词能添满秤盘。“赞主超绝”与“一切赞颂全归安拉”充满天地之间。礼拜是光明，施济是面朝太阳的光，忍耐是光亮，《古兰经》是有益于你或不利于你的证据。每个人每天早出晚归，谁致力于顺从主，谁已经拯救自己免于主的惩罚了，谁致力于违抗主，谁确已因遭受主的惩罚而毁灭自己了。”

ويُستفاد من هذا الحديث: عِظَم ثواب الصلاة والصدقة والصبر، وفضل الطهور والتسبيح والتحميد، هذا إلى جانب أن من سعى في طاعة الله فقد أعتق نفسه من عذاب الله،

⁹⁶ المرجع السابق نفسه، ص ٥٠٨.

ومن سعى في معصية الله فقد أهلك نفسه ببيعها للهوان، وأوبقها بالآثام الموجبة لغضب الله وعقابه.

الحديث التاسع:

في الحديث التالي ورد أيضًا معنى الذكر كما ورد في الحديث السابق.

فعن أبي ذرِّ الغِفاري رضي الله عنه، أن أناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور، يُصلون كما نُصلي، ويصومون كما نُصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، فقال: أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ به؟ إِنَّ بَكْلَ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلَّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلَّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلَّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قالوا: يا رسول الله، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قال: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ، أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ، كَانَ لَهُ الْأَجْرُ⁹⁷. رواه مسلم.

ترجمة وانغ جيان بينغ لمعنى الحديث:

艾布·赞勒传述: 几位圣门弟子对使者说:“安拉的使者啊!富人们都已把报酬占去了!他们和我们一样礼拜,和我们一样斋戒,而他们却能以富裕的财产施济!”使者说:“难道安拉没有赐予你们用以施济的吗?的确,每一句“赞主超绝”是施舍;每一句“安拉之大”是施舍;每一句“一切赞颂全归安拉”是施舍;每一句“认主独一”(万物非主,唯有安拉)词也是施舍;命人行善是施舍,止人作恶也是施舍;还有你们每对夫妻间的合法性生活也是施舍。”圣门弟子们说:“安拉的使者啊!我们满足了自己的性欲,也能得到报偿吗?”使者说:“你们告诉我吧!

⁹⁷ أخرجه مسلم، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، (١٠٠٦)، (٥٣).

如果一个人非法的满足了自己的性欲,他不是犯罪了吗? 同样,他合法的满足了自己的性欲,他当然能得到报偿了。”《穆斯林圣训实录》辑录⁹⁸”

ترجمة ما جان مينغ لمعنى الحديث:

据艾布·赞热传, 有几位圣门弟子对圣人(祈主赐他福安)说: “有钱人把报酬都拿走了。我们礼拜, 他们也礼拜; 我们封斋, 他们也封斋。可是, 他们能施舍多余的钱财。”圣人(祈主赐他福安)回答说: “真主已经给你们安排了可以施舍的, 不是吗? 你们每念‘泰斯毕哈’一遍, 等于舍散一次; 每念‘泰克比热’一遍, 等于舍散一次; 每念‘泰哈密得’一遍, 等于舍散一次; 每念‘泰合利勒’一遍, 等于舍散一次; 每扬善一次, 等于舍散一次; 每抑恶一次, 等于舍散一次; 你们与妻子同房都算舍散。”人们不解地问: “我们解决生理需求也会得到回赐?” 圣人(祈主赐他福安)回答说: “你们告诉我, 假若你们中有人将其置于非法中, 他是否有罪? 同理, 将其置于合法中, 他有回赐。”⁹⁹”(穆斯林辑录)

بالنظر الدقيق إلى التريمتين للحديث النبوي السابق، لاحظ الباحث وجود اختلاف

بينهما، ويعود ذلك إلى فهم كل مترجم لسياق الحديث، ومن ذلك ما يلي:

١- قول صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ"؛ حيث

لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجمها إلى "富人们都已把报酬占去了"، ويعني

ذلك: "لقد استحوذ الأغنياء على الأجر كاملاً"، بينما ترجمها ما جان مينغ إلى "有钱人把

⁹⁸ 脑威精选 圣训40段简释, 王建平, 伊斯兰文化协会, 香港, 2011年, 第一百十页。

⁹⁹ 脑威精选四十段圣训简明注释, 马占明, 公元2024 (伊历1446) 年10月, 第124页。

报酬都拿走了"، ومعناها: "لقد أخذ أصحاب الأموال الأجرَ كاملاً". أما المعنى حسب ما أورده ابن رجب الحنبلي؛ فهو: "أنَّ الفقراء غَبَطُوا أهل الدُّثور -والدُّثور: هي الأموال- بما يحصلُ لهم مِنْ أجرِ الصدقة بأموالهم، فدلَّهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم على صدقاتٍ يقدِّرون عليها"¹⁰⁰. لذا، يرى الباحث أن المترجمين قد أصابا في ترجمة قوله صلى الله عليه وسلم: "ذَهَبَ أَهلُ الدُّثورِ بالأجور".

٢- قوله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ بَكلَ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكل تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكل تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكل تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ"؛ حيث ترجمها وانغ جيان بينغ إلى:

"的确，每一句‘赞主超绝’是施舍；每一句‘安拉之大’是施舍；每一句‘一切赞颂全归安拉’是施舍；每一句‘认主独一’(万物非主，唯有安拉)词也是施舍."

أما ما جان مينغ فترجمها إلى:

"你们每念‘泰斯毕哈’一遍，等于舍散一次；每念‘泰克比热’一遍，等于舍散一次；每念‘泰哈密得’一遍，等于舍散一次；每念‘泰合利勒’一遍，等于舍散一次."

وبالنظر إلى الترجمة، لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجم كلمتي "التسبيح" و"التكبير" بشكل صحيح، بينما ترجم كلمة "تهليل" إلى "一切赞颂全归安拉" التي تعني: "الحمد لله"، في حين أن التهليل هو قول: "لا إله إلا الله". والترجمة الأدق للتهليل هي "万物非主，唯有安拉". أما كلمة "التحميد"؛ فقد ترجمها إلى "认主独一"، والتي تعني: "الإيمان بأن الله -سبحانه- واحدٌ لا شريك له"، في حين أن التحميد هو قول: "الحمد لله"، وترجمتها "一切赞颂全归安拉". لذلك، يبدو أن وانغ جيان بينغ جانبه الصواب في ترجمة كلمتي "تهليل" و"التحميد".

¹⁰⁰ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، مرجع سابق، ص ٥٣٤.

أما بالنسبة لترجمة ما جان مينغ؛ فقد لاحظ الباحث أنه قام بترجمة النص ترجمةً صوتية دون توضيح المعنى المقصود لكل كلمة. لذا، فإن الترجمة الأدق هي ترجمة وانغ جيان بينغ، بالرغم من أنه جانبَه الصواب في ترجمة كلمتي "التهليل" و"التحميد".

وبناءً على ما سبق؛ يرى الباحث أن الترجمة الأقرب للصواب لقوله صلى الله عليه وسلم: "إنَّ بكلِّ تسبيحةٍ صدقةٌ، وكلِّ تكبيرةٍ صدقةٌ، وكلِّ تهليلَةٍ صدقةٌ، وكلِّ تحميدةٍ صدقةٌ" هي كالتالي:

"ال确، 每一句‘赞主超绝’是施舍；每一句‘安拉之大’是施舍；每一句‘万物非主，唯有安拉’是施舍；每一句‘一切赞颂全归安拉’也是施舍"。

الحديث العاشر:

يتناول هذا الحديث مقام الزهد، وهو كالتالي:

قال تعالى: {رُزِقَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالنَّبَاتِ وَالْمَقَاتِرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ} ¹⁰¹.

"والزهد على ثلاث مراحل؛ المرحلة الأولى: الإعراض الظاهري عن الأشياء الخارجة

عنه.

المرتبة الثانية: الإعراض الباطني.

المرتبة الثالثة: الإعراض عن كلِّ شيء سوى ذات الحق سبحانه وتعالى ¹⁰².

¹⁰¹ سورة آل عمران، الآية: 14.

¹⁰² مقامات عارفان سه اثر نفيس از عارف بزرگ، مرجع سابق، ص 210.

والفرق بين الزاهد والعابد والعارف: أَنَّ الْمُعْرِضَ عَنِ مَتَاعِ الدُّنْيَا وَطَيِّبَاتِهَا يُخَصُّ بِاسْمِ الزَّاهِدِ، وَالْمَوَاضِبَ عَلَى نَفْلِ الْعِبَادَاتِ مِنَ الْقِيَامِ وَالصِّيَامِ وَنَحْوِهِمَا يُخَصُّ بِاسْمِ الْعَابِدِ، وَالْمُنْصَرَفِ بِفِكْرِهِ إِلَى قُدْسِ الْجَبْرُوتِ مُسْتَدِيمًا لَشُرُوقِ نَوْرِ الْحَقِّ مِنْ سِرِّهِ يُخَصُّ بِاسْمِ الْعَارِفِ؛ وَقَدْ يَتَرَكَّبُ بَعْضُ هَذِهِ مَعَ بَعْضٍ¹⁰³.

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ سَعْدِ بْنِ سَهْلِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُنِّي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ؟ فَقَالَ: "ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ"¹⁰⁴. رواه ابن ماجه.

ترجمة وانغ جيان بينغ لمعنى الحديث:

艾布·阿巴斯传述: 有个人来见使者,说:“安拉的使者啊!请你指示我一种善功。如果我做了,安拉会喜爱我,人们也会喜爱我。”使者说:“你淡泊今世,安拉就会喜爱你;你淡泊他人所拥有的,人们就会喜爱你。”《伊本·马哲圣训集》辑录¹⁰⁵”

ترجمة ما جان مينغ لمعنى الحديث:

据艾布·阿巴斯·赛赫勒·本·赛尔德·萨仪迪传, 有个男子来见圣人(祈主赐他福安), 他说:真主的使者啊, 请你指引我一件事, 如果我做了, 真主会喜欢我, 人们也会喜欢我。圣人(祈主赐他福安)说:“不要贪图今世,

¹⁰³ عرفان ومقامات شرح وتفسير ونقد دو نمط نهم ودهم كتاب "الإشارات والتنبيهات", محمد رضا نكونام,

ظهور شفق, قم, 1385 هـ.ش, ص71.

¹⁰⁴ سنن ابن ماجه, أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني, علق عليه: العلامة المحدث محمد ناصر الدين

الألباني, مكتبة دار المعارف, الطبعة الأولى, الرياض, كتاب الزهد, باب الزهد في الدنيا, (٤١٠٢).

¹⁰⁵ 脑威精选 圣训40段简释, 王建平, 伊斯兰文化协会, 香港, 2011年, 第一百九十九页。

真主会喜欢你；不要贪图别人手里的，人们会喜欢你。¹⁰⁶（伊本·马哲等辑录，传述线索优良。）

عند استعراض الباحث للترجمتين الخاصتين بالحديث النبوي المذكور، لاحظ وجود اختلاف بينهما، ويعود ذلك إلى الفهم المختلف لكل منهما لسياق الحديث، ومن ذلك ما يلي:

١- قول الرجل: "دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ؛ فقد لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ استخدم

تعبير "请你指示我一种善功" الذي يعني: "دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ"، وهي ترجمة صحيحة تعكس المعنى بوضوح، في حين ترجمها ما جان مينغ إلى "请你指引我一件事"، ومعناها: "أرشدني إلى أمر"، وهي ترجمة توضح أيضًا المعنى المقصود من العبارة.

٢- قوله صلى الله عليه وسلم: "ازهد في الدنيا"؛ حيث لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجم العبارة إلى "你淡泊今世"، وتعني: "كن زاهدًا في الدنيا"، مستخدمًا كلمة "淡泊"، وتعني: "الزهد في الدنيا"¹⁰⁷، وهي ترجمة دقيقة تعبّر عن المعنى بشكل صحيح. أمّا ما جان مينغ؛ فترجم العبارة إلى "不要贪图今世"، وتعني: "لا تطمع في الدنيا"؛ حيث عبّر عن الزهد بكلمة "贪图"، وتعني: "الطمع"¹⁰⁸، وهذا التعبير مقبول لكنه لا يشمل معنى "الزهد" بشكل كامل، وقد ورد في شرح ابن رجب أن "الزهد في الشيء: الإعراض عنه لاستقلاله، واحتقاره، وارتفاع الهمة عنه، يقال: شيء زهيد؛ أي: قليل حقير"¹⁰⁹. وبناءً على ذلك؛ فإن

¹⁰⁶ 脑威精选四十段圣训简明注释，马占明，公元2024（伊历1446）年10月，第一百四十五页。

¹⁰⁷ 现代汉语词典，中国社会科学院语言研究所词典编辑室编，第268页；同义词近义词反义词词典，李明阳，延边大学出版社，第一版，2002年，第一百三十四页。

¹⁰⁸ معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ١٥٧٥.

¹⁰⁹ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، مرجع سابق، ص ٦٤٣.

الترجمة الأدق لقوله صلى الله عليه وسلم: "ازهد في الدنيا" هي ترجمة وانغ جيان بينغ؛ لأنها تُعبر عن المعنى بشكل أدق.

٣- قوله صلى الله عليه وسلم: "وازهد فيما عند الناس":

لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجم العبارة إلى "你淡泊他人所拥有的"، وتعني: "كن زاهداً فيما يمتلكه الآخرون". والترجمة دقيقة وتعبر عن عدم الرغبة فيما عند الناس، وهو المعنى المقصود من قوله صلى الله عليه وسلم. أما ما جان مينغ؛ فترجمها إلى "不要贪图别人手里的"، ومعناها: "لا تطمع فيما في أيدي الآخرين". وبالنظر إلى الترجمة، فإن الترجمة صحيحة لكنها تركز على الامتناع عن الطمع فقط دون الزهد بمفهومه الشامل. ولذا، فإن الترجمة الأدق هي ترجمة وانغ جيان بينغ.

ويُستفاد من هذا الحديث: الحثُّ على الزهد في الدنيا، وأن محبة الله تأتي من خلال عدم التعلق بملذَّاتها، كما أن محبة الناس تتحقق من خلال الزهد فيما عندهم، وعدم الطمع في أموالهم. بالإضافة إلى ذلك، يحثُّ الحديث على التواضع والقناعة. ومن المهم الإشارة إلى أن الزهد لا يعني الامتناع عن السعي في طلب الرزق؛ بل يعني عدم التعلق الشديد بملذَّات الدنيا.

الحديث الحادي عشر:

يوضح هذا الحديث معنى حال الفناء:

"الفناء: هو فناء العبد في الحقِّ وبقاؤه به؛ أي هو الفاني فيه، والباقي به¹¹⁰.

وقد قسم ابنُ تيميَّة الفناء إلى ثلاثة أقسام:

¹¹⁰ نفحات الأنس من حضرات القدس، عبد الرحمن جامي، اهتام وليم ناسوليس، تصحيح: مولوي غلام عيسى/ مولوي عبد الحميد/ مولوي كدير الدين أحمد، طبع ليسى، كلكتة، 1858هـ، ص4.

القسم الأول: فناء عن عبادة ما سوى الله، فيفنى بعبادة الله عن عبادة ما سواه، وهذا حقيقة التوحيد والإخلاص، الذي أرسل الله به رسله، وأنزل به كُتُبَه، وهو تحقيق: (لا إله إلا الله)؛ فإنه يفنى من قلبه كلُّ تألُّهٍ لغير الله.

القسم الثاني: فناء عن شهود ما سوى الله.

القسم الثالث: فناء عن وجود ما سوى الله، وهو قول أهل وحدة الوجود، الذين يقولون:

وجودُ الخالقِ هو وجودُ المخلوق!¹¹¹

فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكَبِي فَقَالَ: "كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ". وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: إِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ"¹¹².
رواه البخاري.

ترجمة وانغ جيان بينغ لمعنى الحديث:

伊本·欧麦尔传述,他说:“安拉的使者抓住我的肩膀说:“你在今世上,就像 一个离乡人或过路人”。”

伊本·欧麦尔曾说:“当到了夜晚时,你不要等待早晨,当到了早晨时,你不要等待夜晚。你当利用生病之前的健康,当利用死亡之前的生命。”《布哈里圣训实录》辑录¹¹³”

¹¹¹ عقيدة الصوفية وحدة الوجود الخفية، أحمد بن عبد العزيز القصير، مكتبة الرشد ناشرون، ط1، المملكة العربية السعودية، 1424هـ- 2003م، ص63.

¹¹² أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ: " كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل"، (٦٤١٦).

¹¹³ 脑威精选 圣训40段简释，王建平，伊斯兰文化协会，香港，2011年，第一百六十三页。

الحديث الثاني عشر:

يتناول هذا الحديث معنى حال الخوف والرجاء:

"لقد قيّد الكثير من كبار الصوفية المحبّة بالخوف من الله والرجاء فيه، ويفعل المأمور رغبةً في ثواب الله، وترك المحذور رهبةً من العقاب"¹¹⁶.

"ويقول أحد شيوخ الصوفية: إنّ المحبّة والمحنة نقطتان مقرونتان، فينبغي للمحبّ أن ينظر إلى المحنة بعين المَحَبَّة؛ حتى تصحّ له المحبة.

وأُنشد بعضهم:

بين المُحِبِّين سِرٌّ ليس يُفْشِيهِ قولٌ ولا قلمٌ للخلق يحكيه

الحبُّ حرفان، حاء وباء.. والحاء آخر الحروف من الروح، والباء أول الحروف من البدن، والمحبُّ يكون رُوحًا بلا بدن، وبدنًا بلا روح! ولكل شيء عبارة، إلّا المحبة؛ فإنها لا عبارة لها، وهي ألطف وأجلُّ من أن تدخل في العبارة. ولذلك، خلق الله تعالى الملائكة للخدمة، والجنّ للقدرة، والشياطين للّعنة، وخلق العارفين للمحبّة؛ فالمحبّة نارٌ حَطَبُها أكبادُ المحبِّين، والخوف نارٌ والحب نور، ولا تكون أبدًا نار بلا نور"¹¹⁷.

فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (يَا

بْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي، وَرَجَوْتَنِي، عَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أَبَالِي. يَا بْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ دُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، عَفَرْتُ لَكَ. يَا بْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لِأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً)¹¹⁸. رواه الترمذي.

¹¹⁶ الطرق الصوفية نشأتها وعقائدها وآثارها، عبد الله بن دجين السهلي، دار كنوز إشبيليا، ط1، الرياض، 1426هـ-2005م، ص30.

¹¹⁷ المقدمة في التصوف، أبو عبد الرحمن السلمي، تحقيق: يوسف زيدان، دار الجيل، ط1، بيروت، 1419هـ-1999م، ص23.

¹¹⁸ أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب خلق الله مائة رحمة، (٣٥٤٠).

ترجمة وانغ جيان بينغ لمعنى الحديث:

艾乃斯传述:使者说:“清高的安拉说:“阿丹的子孙啊!只要你祈求我,期望于我(对我抱有希望),我就宽恕你曾做过的罪恶,我是不会计较的。阿丹的子孙啊!就算你的罪过已堆积到云端,然后祈求我宽恕,我也会宽恕你。阿丹的子孙啊!假若你带着充满大地的罪恶来于我,而你未曾举伴我,我必定以同样的宽恕宽恕你””。《提尔米兹圣训集》辑录¹¹⁹”

ترجمة ما جان مينغ لمعنى الحديث:

据艾乃斯传:我听真主的使者(祈主赐他福安)说:“真主说,阿丹的孩子啊,只要你祈求我,指望我饶恕,我就饶恕你,无论你做过什么,我都不在乎;阿丹的孩子啊,即使你的罪过堆积如山,直抵云霄,只要你向我求饶,我就饶恕你;阿丹的孩子啊,即使你的罪过与地上的尘土一样多,只要来见我前你不曾以物配主,我一定给你一样多的饶恕。¹²⁰”(铁米吉辑录)

عند استعراض الباحث للترجمتين الخاصتين بالحديث النبوي المذكور، لاحظ وجود اختلاف بينهما، ويعود ذلك إلى الفهم المختلف لكل منهما لسياق الحديث، ومن ذلك ما يلي:

١- قول الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم: "يَا بَنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي!" حيث لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجمها إلى "阿丹的子孙啊!只要你祈求我,期望于我(对我抱有希望)", ومعناها: "يا بن آدم، إذا

¹¹⁹ 脑威精选 圣训40段简释, 王建平, 伊斯兰文化协会, 香港, 2011年, 第一百七十一页。

¹²⁰ 脑威精选四十段圣训简明注释, 马占明, 公元2024(伊历1446)年10月, 第一百七十六页。

ما دعوتني، ورجوتني، غفرت ما ارتكبتَه من الذنوب مهما كانت دون مبالاة". وبالنظر إلى الترجمة، لاحظ الباحث أن الترجمة دقيقة في التعبير عن المعنى المطلوب؛ حيث تُعبّر عن الدعاء والرجاء، وتوضح أن الله يغفر الذنوب مهما كانت دون مبالاة. وقد ترجم المترجم قوله: "ولا أبالي" إلى "不会计较"، ومعناها: "عدم الاهتمام"¹²¹. ووفقاً لابن رجب الحنبلي، فإن قوله: "إنك ما دعوتني ورجوتني، غفرتُ لك على ما كان منك ولا أبالي" يعني: على كثرة ذنوبك وخطاياك، ولا يتعاضمني ذلك، ولا أستكثره؛ فذنوبُ العباد وإن عظمت فإنَّ عفو الله ومغفرته أعظم، فهي صغيرة في جنب عفو الله ومغفرته"¹²². لذا، يرى الباحث أن ترجمة وانغ جيان بينغ لقوله: "ولا أبالي"، وإن كانت صحيحة من حيث المعنى، إلا أنها غير دقيقة؛ حيث لم توضح المعنى كاملاً كما أورده ابن رجب في شرحه. وبالنظر إلى ترجمة ما جان مينغ، لاحظ الباحث أن الترجمة دقيقة وتوضح مفهوم المغفرة، ولكنها استخدمت عبارة "无论你做"؛ "过什么"، وتعني: "بغض النظر عما فعلته"، وهو ما يعبر عن معنى "على ما كان منك"؛ أي جميع الذنوب مهما كانت، وهي أدق من ترجمة وانغ جيان بينغ؛ حيث وضح من خلال ترجمته المعنى المقصود تماماً.

٢- قوله عز وجل: "يَا بَنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغْتَ ذُنُوبَكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ"؛ حيث لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجمها إلى "阿丹的子孙啊!就算你的"؛ "罪过已堆积到 云端,然后祈求我宽恕,我也会宽恕你 آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السحاب ثم استغفرتني غفرت لك".

وبالنظر إلى الترجمة، لاحظ الباحث أن الترجمة دقيقة، حيث استخدمت "堆积到" 云端 "بمعنى: "بلغت عنان السحاب"، وتعبر عن الاستغفار والمغفرة بشكل صحيح.

¹²¹ معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ٧٨٦.

¹²² جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، مرجع سابق، ص ٨٣٥.

وبالنظر إلى ترجمة ما جان مينغ، لاحظ الباحث أن الترجمة دقيقة أيضًا، واستخدمت عبارة "堆积如山，直抵云霄" وتعني: (تتراكم كالجبال وتصل إلى السحاب)، وهو تفسير قريب لمعنى الحديث.

وقد شرح ابن رجب هذا المعنى بقوله: "لو عظُمت الذُّنوب، وبلغت الكثرة عَنان السماء، وهو السَّحاب. وقيل: ما انتهى إليه البصر منها، وفي الرواية الأخرى: "لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء، ثم تُبْنَم، لَتَاب عليكم"¹²³، والاستغفار: طلبُ المغفرة، والمغفرة: هي وقاية شرِّ الذنوب مع سترها"¹²⁴.

وبناءً على ذلك، يرى الباحث أن كلا المترجمين أصابا في ترجمة قوله عز وجل: "يَا بَنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغْتَ ذُنُوبَكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ".

٣- قوله صلى الله عليه وسلم: "يَا بَنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوِ اتَّيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لِأَنَّيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً".

لاحظ الباحث أن وانغ جيان بينغ ترجمها إلى "阿丹的子孙啊! 假若你带着" 充满大地的罪恶来于我,而你未曾举伴我,我 必定以同样的宽恕宽恕你"، ومعناها: "يا بن آدم، لو أتيتني بملء الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً، لأنيتك بملء ما اقترفته من ذنوب مغفرة". وبالنظر إلى الترجمة، لاحظ الباحث أن الترجمة دقيقة، خاصةً استخدام "充满大地的罪恶" بمعنى: "ملء الأرض خطايا"، و"未曾举伴我" وتعني: "لم تشرك بي"؛ ممَّا يعكس المعنى المطلوب.

¹²³ سنن ابن ماجه، مرجع سابق، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة، (٤٢٤٨).

¹²⁴ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، مرجع سابق، ص ٨٣٦.

وقد شرح ابن رجب هذا المعنى بقوله: "فمن جاء مع التوحيد بقراب الأرض - وهو ملؤها، أو ما يُقارب ملاءها - خطايا، لَقِيَهُ اللهُ بِقُرَابِهَا مَغْفَرَةً"¹²⁵. وبالنظر إلى ترجمة ما جان مينغ، لاحظ الباحث أنه ترجمها إلى "阿丹的孩子啊，即使你的罪过与地上的" 尘土一样多，只要来见我前你不曾以物配主，我一定给你一样多 的饶恕"。 ومعناها: "يا بن آدم، لو أصبحت ذنوبك مثل التراب، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً، لأتيتك بملء ما اقترفته من ذنوبٍ مغفرةً". ومن هنا يتضح أن الترجمة دقيقة، إلا أنه استخدم كلمة "尘土" وتعني: "التراب"¹²⁶ بدلاً من "ملء الأرض"، وهي ترجمة غير دقيقة، على عكس باقي الجملة.

¹²⁵ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، مرجع سابق، ص ٨٤٣.

¹²⁶ معجم الصينية العربية، مرجع سابق، ص ٢٣٢.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الله؛ وبعد:

في ختام هذا البحث حول "إشكالية ترجمة أحاديث التصوف والأخلاق في الأربعين النووية إلى اللغة الصينية"، يتضح أنّ عملية الترجمة ليست مجرد نقلٍ للغة؛ بل هي جهدٌ يتطلب دقةً علميةً، ومعرفةً عميقةً بفهم النصوص الشرعية وظروفها اللغوية فهمًا صحيحًا. لقد أظهرت الدراسة أنّ الترجمة غير الدقيقة قد تؤدي إلى تحريف المعاني أو إساءة الفهم؛ ممّا يؤثر سلبًا على الفهم الصحيح للسنة النبوية، ومن ثمّ فهم غير الناطقين بالعربية - خاصةً متحدثي اللغة الصينية - للأحاديث النبوية.

وقد توصلت - بفضل الله تعالى وتوفيقه - في هذا البحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها ما يلي:

- هناك بعض الألفاظ التي أصاب المترجمون في ترجمتها حسب ما ورد في كتب شرح الأحاديث النبوية، والبعض الآخر لم يُصيبيوا في ترجمته وفق ما ذكر أغلب المفسرين، وهذا يحتاج إلى تصحيح من قبل القائمين على نشر الأحاديث النبوية باللغة الصينية وطبعتها.
- أوضحت الدراسة أنّ التراجم غير الدقيقة قد تؤدي إلى انتشار مفاهيم خاطئة حول أحكام الشريعة الإسلامية.
- بيّنت الدراسة أهمية دور العلماء والباحثين في مراجعة وتدقيق الترجمات؛ لضمان مصداقيتها، وسلامة المعاني المنقولة.
- لقد بذل كلا المترجمين جهودًا حثيثةً في ترجمة أحاديث الأربعين النووية.

أهم التوصيات:

- ضرورة إنشاء لجانٍ متخصصةٍ في الترجمةِ إلى اللغةِ الصينيةِ تتألفُ من علماءٍ في الشريعةِ ولغويينَ لمراجعةِ تراجمِ الأحاديثِ النبويةِ إلى اللغةِ الصينيةِ، والتحققِ من دقتها.
- توفيرُ برامجٍ تدريبيةٍ للمترجمينَ تُعزِّزُ مهاراتهم في نقلِ المعاني الشرعيةِ بدقةٍ، وبما يتماشى مع السياقِ الثقافيِّ والدينيِّ.
- لا بدَّ للباحثينَ والمترجمينَ في مجالِ الدراساتِ المتعلقةِ بالقرآنِ الكريمِ والسنةِ النبويةِ إلى اللغةِ الصينيةِ أن يبحثوا بعنايةٍ في ألفاظِ المعاني الواردةِ في القرآنِ الكريمِ والسنةِ النبويةِ؛ وذلك لأنَّ المترجمينَ الصينيينَ أحياناً يُجانبُهم الصوابُ في بعضِ تفاسيرِ المعاني الواردةِ في القرآنِ الكريمِ والسنةِ النبويةِ.
- وختاماً؛ يُعدُّ العملُ على تحسينِ دقةِ ترجمةِ الأحاديثِ النبويةِ، وضمانِ صوابها، خطوةً أساسيةً في حفظِ السُّنةِ ونقلِ تعاليمِ الإسلامِ بشكلٍ صحيحٍ إلى العالمِ. وفي النهايةِ أسألُ اللهَ - تعالى - أن يجعلَ هذا العملَ خالصاً لوجههِ الكريمِ، وأن يكونَ ذخراً لي ولمن قرأه وصوّبه إلى يومِ الدينِ، وهذا ما أمكنَ إيرادُه، وتيسَّرَ إعدادُه، وقدَّرَ اللهُ لي بيانه في هذا الأمرِ.

ملحقٌ بالألفاظِ غيرِ الدقيقةِ الواردةِ في الأحاديثِ موضوعِ الدراسة، وتصويبُها وفَّقَ

السِّيَاقِ من وجهةِ نظرِ الباحثِ

الترجمة الدقيقة	الترجمة غير الدقيقة	الكلمة/العبارة	رقم الحديث
至洁	美好	طَيِّبٌ	الأول
洁净的言行和信仰	洁净的事物/ 美好的事物	لا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا	الأول
行善功	做有益的事情	وَأَعْمَلُوا صَالِحًا	الأول
安拉	真主	لفظ الجلالة "الله"	الثاني
尊重邻居	款待自己的邻居	فَلْيُكْرِمِ جَارَهُ	الثاني
莫要动怒	你不要轻易动怒	لا تَعْصَبْ	الثالث
规定	责成	كَتَبَ	الرابع
杀戮	行刑	فَتَلْتُمُ	الرابع
要温和、用快刀宰之	要善待动物	فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ	الرابع
在公开和私下	哪里	حَيْثُمَا كُنْتَ	الخامس
以善偿恶，则善就能消除恶 (注：行善只能用于赎小过，而对于重罪则必须通过悔改来实现救赎。)	做了坏事，你要赶紧做好事，它会抵消坏事	وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا	الخامس

领受主命，远离主禁	记着真主	احْفَظِ اللَّهَ	السادس
前定之笔已收起了	天笔已经收起	رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ	السادس
主命拜	规定的那些礼拜	الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ	السابع
面朝太阳的光	明证	الْصِّدْقَةَ بُرْهَانًا	الثامن
所有人致力于顺从主	所有人都在忙碌	كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو	الثامن
有的人已经拯救自己免于主的惩罚了，有的人致力于违抗主，谁确已因遭受主的惩罚而毁灭自己了	有人出卖自己，有人解放自己，有人毁灭自己	فَبَاعَ نَفْسَهُ، فَمَعَتَّقَهَا أَوْ مَوَّبِئَهَا	الثامن
万物非主，唯有安拉	一切赞颂全归安拉	تَهْلِيلَةَ	التاسع
一切赞颂全归安拉	认主独一	تَحْمِيدَةَ	التاسع
你淡泊今世	不要贪图今世	ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا	العاشر
无论你做过什么	不会计较	وَلَا أُبَالِي	الثاني عشر
大地	尘土	الْأَرْضِ	الثاني عشر

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: السنة النبوية وكتب الصحاح

- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1400هـ.
- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، دار الكتب العلمية- بيروت.
- المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، 1374هـ.
- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، علق عليه: العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة دار المعارف، الطبعة الأولى، الرياض.

ثالثاً: المصادر والمراجع العربية

- ابن تيمية.. والتصوف، مصطفى حلمي، دار الدعوة، جمهورية مصر العربية، 1982م.
- إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد الغزالي، تقديم: بدوي طبانة، ج3، كرياضه فوترا سماراغ، إندونيسيا، 1277هـ-1957م.
- أثر الإسلام في الثقافة الهندية، تارا تشاند، ترجمة: محمد أيوب الندوي، مؤسسة الفكر العربي، ط1، بيروت، 1437هـ-2016م.

- أسرار الشريعة (أو الفتح الرباني والفيض الرحماني)، الشيخ عبد الغني النابلسي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1985م.
- إكرام الضيف في القرآن، نبيلة حامد محمد علي، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، العدد 38، 1440هـ - 2019م.
- البداية والنهاية، ابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، مصر، 1419هـ - 1998م.
- التّصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، زكي مبارك، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2012م.
- التصوف: المنشأ والمصادر، إحسان إلهي ظهير، الطبعة الأولى، إدارة ترجمان السنة، لاهور، باكستان، 1406هـ - 1986م.
- التصوف طريقاً وتجربةً ومذهباً، محمد كمال إبراهيم جعفر، دار الكتب الجامعية، 1970م.
- الرسالة القشيرية، زين الدين أبو القاسم القشيري، تعليق: زكريا بن محمد الأنصاري، دار جوامع الكلم، القاهرة.
- الطرق الصوفية: نشأتها وعقائدها وآثارها، عبد الله بن دجين السهلي، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، الرياض، 1426هـ - 2005م.
- الفتوحات المكية، محيي الدين ابن عربي، تحقيق: أحمد شمس الدين، ج4، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان، 1420هـ - 1999م.
- اللمع، أبو نصر السراج الطوسي، تحقيق: عبد الحلیم محمود- طه عبد الباقي سرور، دار الكتب الحديثة، مصر، 1380هـ - 1960م.
- المقدمة في التصوف، أبو عبد الرحمن السلمی، تحقيق: يوسف زيدان، دار الجيل، الطبعة الأولى، بيروت، 1419هـ - 1999م.

- المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مانع بن حماد الجهني، ج1، دار الندوة العالمية للطباعة، الطبعة الرابعة، الرياض، 1420هـ.
- تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، علاء الدين علي بن إبراهيم بن العطار، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سليمان، الدار الأثرية، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ترجمة الإمام النووي، ظافر بن حسن آل جبعان، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2002م.
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الشهير بابن رجب، تحقيق: د. ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، محمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، مكتبة القدس، ١٣٥١هـ.
- عقيدة الصوفية وحدة الوجود الخفية، أحمد بن عبد العزيز القصير، مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، 1424هـ - 2003م.

-
- فقه الدعاء والذكر، محمد الحسن الشنقيطي، نشر: الأمة، الطبعة الأولى، جدة، 1436هـ-2015م.
- في تراثنا العربي الإسلامي، توفيق الطويل، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985م.
- مدخل إلى التصوف الإسلامي، أبو الوفا الغنيمي النقتازاني، دار الثقافة، ط3، القاهرة، 1979م.

رابعاً: المصادر والمراجع الصينية

- 1- 葛本仪，现代汉语词汇学，山东人民出版社，第一版，中国，2001。
- 2- 中文译解，古兰经，马坚译，法哈德国王印刷发行社。
- 3- 同义词词典，修订本，审订：张清源、田懋勤和余惠邦，四训人民出版社，2002。
- 4- 脑威精选 圣训40段简释，王建平，伊斯兰文化协会，香港，2011年。
- 5- 同义词近义词反义词词典，李明阳，延边大学出版社，第一版，2002。
- 6- 现代汉语词典，中国社会科学院语言研究所词典编辑室编，商务印书馆，第五版，北京，2005。
- 7- 同义、近义、反义词典多音多义字词典，青苹果系列电子图书。
- 8- 脑威精选四十段圣训简明注释，马占明，公元2024（伊历1446）年10月。
- 9- 1700对近义词语用法对比杨，贾永芬 编著，北京语言大学出版社，第2版，2007年。

خامساً: المصادر والمراجع الفارسية

- اصول ده گانی عرفانی، نجم الدین کبری، ترجمه عبد الغفور لاری، مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی، 1362 ه.ش.
 - بحثی در تصوف، قاسم غنی، مجله یغما، شماره 6، طهران، خردادماه، 1331 ه.ش.
 - عرفان ومقامات شرح وتفسیر ونقد دو نمط نهم ودهم کتاب "الإشارات والتبیهات"، محمد رضا نکونام، ظهور شفق، قم، 1385 ه.ش - فرهنگ اصطلاحات وتعیرات عرفانی، سید جعفر سجادی، کتابخانه ملی ایران، چاپ هفتم، تهران، 1383 ه.ش.
 - مصباح السالکین، محمد خان کرمانی، چاپخانه سعادت کرمان، طبع دوم، 1376 ه.ش.
 - مقامات عارفان سه اثر نفیس از عارف بزرگ، ، أحمد خوشنویس، انتشارات مستوفی، تهران، 1370 ه.ش.
 - نفحات الأنس من حضرات القدس، عبد الرحمن جامی، اهتام ولیم ناسولیس، تصحیح: مولوی غلام عیسی/ مولوی عبد الحمی/ مولوی کدیر الدین أحمد، طبع لیس، کلکتہ، 1858 ه.ش.
- سادساً: القوامیس والمعاجم العربیة**
- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدین محمد بن مکرم بن منظور، دار صادر، بیروت.
 - معجم اصطلاحات الصوفیة، عبد الرازق الکاشانی، تحقیق: عبد العال شاهین، دار المنار، الطبعة الأولى، القاهرة، 1413 ه- 1992 م.

-
- معجم الصينية العربية، معهد بحوث الحضارة العربية- الإسلامية، قسم اللغة العربية والحضارة العربية، جامعة بكين، 1987م.
 - معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ج1، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، 1429هـ- 2008م.
 - معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ.

سابعاً: المجالات والدوريات العلمية

- إشكالية ترجمة لفظ الجلالة "الله" إلى الإنجليزية: رؤية شرعية، سالم بن حمزة بن أمين مدني، مجلة التأصيل للدراسات الفكرية المعاصرة، المجلد الثالث، العدد الثالث، ٢٠١٢م.

ثامناً: مواقع الإنترنت

https://baike.baidu.com/item/%E7%8E%8B%E5%BB%BA%E5%B9%B3/3571727?fr=ge_ala

<http://fs.gzhu.edu.cn/info/1165/2650.htm>

<https://www.zdic.net/hans/%E8%B4%A3%E6%88%90>

